شرح الآمل لصيد شوارد المسائل في
المعاني والبيان والبديع لجامعه الحقير
الوضيع المستعين بالله تعالى من
مكائد الدهر العبد الفقير على
صقر نجح الله له الاعمال
و بلغه من الخيرات
الآمال
آمين

﴿لا يسوغ طبع هذا الكتاب بغير اذن مؤلفه﴾

﴿الطبعة الاولى﴾
﴿بالمطبعة العامرة الشرفية﴾
﴿سنة ١٣١١ هجريه﴾

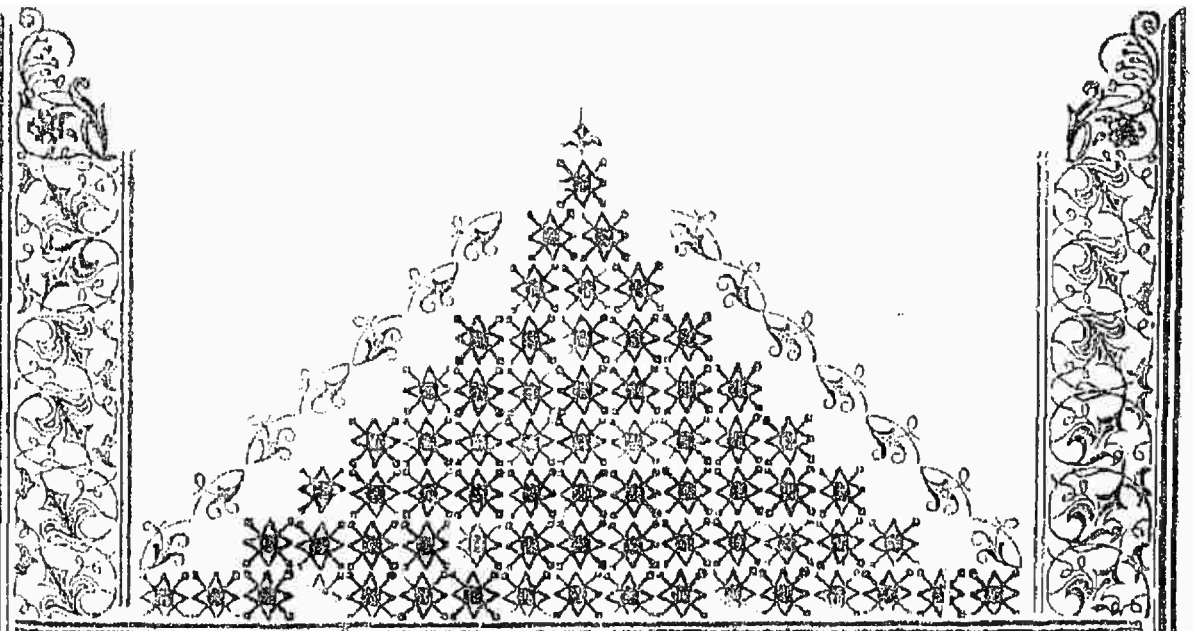

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حمدا لمن أبدع نظام الوجود على غير سبق مثال وأودع فيه من أسرار المعاني الحكمية مالا يستطيع بيانه بلغاء الرجال سبحانه لا معقب لحكمه وهو الكبير المتعال وصلاة وسلاما على المصطفى من أبلغ بلغاء العرب ألم يأت وعلى آله وأصحابه الذين بنوا وشيدوا واقصر الدين أبدع تشييدوا تتن بناء دائمين متلازمين آناء الليل وأطراف النهار مادامت الارض والسماء (وبعد) فيقول الفقير الى ربه القدير على صقر ذو العجز والقصور والتقصير هذا ملخص في فنون البلاغه اقتطفته من رياض أهل الصناعه فما كان فيه صوابا فمن تلك الثمار وما كان خطأ فهو من ذهني العثار ألجأني اليه ضرورة التعليم لا لأن يقال ألف وحسبي الله في النفع به والوقاية من شر عباده اذ هو الذي بين قلوب المؤمنين ألف وسميته برؤياي بعض الافاضل شرك الآمل وأضفت عليه صيد شوارد المسائل فعسى أن يكون له من ذلك الاسم بعض نصيب ان الله بعباده لطيف ولدعائهم مجيب وقد شرعت في الجمع متبرئا من القوة والجمع ففلت وعلى الله توكلت ﴿مقدمة﴾

س ماهي الفصاحة لغة واصطلاحا

ج الفصاحة في اللغة الابانة والظهور وأخي هارون هو أفصح مني لسانا أي أبين مني قولا واصطلاحا تكون في الكلمة والكلام والمتكلم فاما في الكلمة فهي خلوصها من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس الصرفي قيل ومن الكراهة في السمع وأما في الكلام فهي خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد اللفظي والمعنوي قيل ومن كثرة التكرار كقوله

انى وأسطار سطرن سطرا * لقائل يانصر نصرنصرا

قيل وتتابع الاضافات كقوله

حمامة جرعي حومة الجندل اسجعي * فأنت بمرأى من سعاد ومسمع

وأما في المتكلم فهي ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح

س ماهو التنافر في الكلمة

ج هو وصف في الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها كمستشزرات أي مرتفعات من قوله

غدائره مستشزرات الى العلى * تضل العقاص في مثنى ومرسل

وكالشغشغة لصوت الجمل وكالظعخ أو الفعخ لنبت ترعاه الابل

س ماهي الغرابة في الكلمة

ج هي كون الكلمة غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال كسرنج من قول الشاعر

ومقلة وحاجبا مزججا * وفاحما ومرسنا مسرنجا

أي شعرا اسود كالفحم وأنفا ذا بريق ولمعان كالسراج أو ذا صقالة واحديداب كالسيف السريحي وكتكأ كأ ثم على كتكأ كثيكم على ذي جنة افرنقعوا

س ماهي مخالفة القياس الصرفي في الكلمة

ج هي كون الكلمة غير جارية على القانون الصرف كالاجلل في قوله

الحمد لله العلي الاجلال * الواحد الفرد القديم الاول

فان القياس الاجل بالادغام لا بالفك وكبيوع فان القياس مبيع

س ما هي الكراهة في السمع في الكلمة

ج هي كون الكلمة وحشية تأنفها الطباع وتمجها الاسماع كالنسقاخ للماء العذب في قول الشاعر

وأحق من يكرع الماء قال لي * دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

وكالجرشي للنفس في قوله (كريم الجرشي شريف النسب) وكالسقرقع لشراب الذرة

س ما هو ضعف التأليف في الكلام

ج هو كون الكلام غير جار على القانون النحوي كالاضمار قبل الذكر في قول الشاعر

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر * وحسن فعل كما يجزى سنمار

ونحو قوله

لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا * وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

ونحو (والله يشهد أني لصبور) والصواب انني بالكسر

س ما هو تنافر الكلمات في الكلام

ج هو وصف في الكلام يوجب ثقله على اللسان وعسر النطق به ومنه خفيف كقول الشاعر

كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معي واذا ما لمته لمته وحدي

ومنه ثقيل كقول الشاعر

وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر

س ما هو التعقيد اللفظي في الكلام

ج هو كون الكلام مشوشا غير ظاهر الدلالة على المراد لاضطرابه نحو الاعرا الناس ضرب زيد أصله ضرب زيد الناس الاعرا ونحو قول الشاعر

وما مثله في الناس الا ملكا * أبو أمه حي أبوه يقاربه

أصله وما مثله حي يقاربه في الناس الا ملكا أبواه أبوه فقدم المستثنى على المستثنى منه وفصل بين مثل وحي وهما بدل ومبدل منه وبين أبواه وأبوه وهما مبتدأ وخبر وبين حي ويقاربه وهما نعت ومنعوت ولا يفصل بين كل منهما بأجنبي وقائله الفرزدق يمدح ابراهيم المخزومي خال هشام بن عبد الملك يريد وما مثل ابراهيم في الناس أحد يشبهه في الفضائل الا ابن أخته هشام فالضمير في أمه عائد على الممدوح وفي أبوه عائد على ابراهيم الخال

س ما هو التقييد المعنوي في الكلام

ج هو استعمال اللفظ فيما لزم معناه لزوما خفيا بعيدا نحو نشر الملك السنة في المدينة مرادا بها جواسيسه والصواب نشر عيونه ونحو قول الشاعر

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا ٭ وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

أي ليحصل لهما السرور فبكى بجمود العين عن سرورها وهو خفي وبعيد ووجه الخفاء والبعد أن أصل معنى جمود العين جفافها من الدموع عند ارادتها منها والانتقال منه الى حصول السرور بعيد اذ لم يعرف في كلام العرب عند الدعاء للشخص بالسرور ان يقال له جمدت عينك أو لا زالت عينك جامدة بل المعروف عندهم ان جمود العين انما يكنى به عن عدم البكاء حالة الحزن كما في قول الخنساء

أعيني جودا ولا تجمدا ٭ ألا تبكيان لصخر الندى

س ما هي البلاغة لغة واصطلاحا

ج البلاغة في اللغة الفصاحة والوصول والانتهاء وفي الاصطلاح تكون في الكلام والمتكلم فقط فكل بليغ فصيح ولا عكس فأما البلاغة في الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ولها طرفان أعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه وأسفل وهو ما التحق منه بأصوات الحيوانات عند البلغاء وأما في المتكلم فهي ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فبعلم المعاني يعرف مطابقة الكلام لمقتضى الحال وبعلم البيان يحترز

عن التعقيد المعنوى و بعلم البديع تعرف وجوه التحسين وقد يسمى الجميع علم البيان و بعضهم يسمى الاخيرين علم البيان والثالثة علم البديع

﴿الفن الاول علم المعانى﴾

س ماهو علم المعانى

ج هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال أى المقام وهو منحصر فى ثمانية أبواب أحوال الاسناد الخبرى أحوال المسند اليه أحوال المسند أحوال متعلقات الفعل القصر الانشاء الفصل والوصل الايجاز والاطناب والمساواة

س ماهو الحال

ج هو الامر الداعى للمتكلم الى ايراد خصوصية فى التركيب كالجهل والشك والانكار فالجهل حال يدعو المتكلم الى ايراد الكلام غير مؤكد وعدم التأكيد هو مقتضى الحال والشك حال يدعو المتكلم الى استحسان التأكيد واستحسان التأكيد هو مقتضى الحال والانكار حال يدعو المتكلم الى وجوب التأكيد ووجوب التأكيد هو مقتضى الحال وهكذا فالجاهل بنفع العلم مثلا لا يسوغ له التأكيد بل يقال له العلم نافع والمتردد فى نفعه يحسن له التأكيد بأن يقال له ان العلم نافع والمنكر يجب له التأكيد بان يقال له ان العلم نافع أيضا ثم ان استمر على ذلك يعزز له التأكيد بان يقال له ان العلم لنافع ثم ان استمر على ذلك يعزز له أيضا بان يقال له والله ان العلم لنافع فان تمادى على الانكار فيترك لانه مكابر ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثانى طلبيا والثالث انكاريا وايراد الكلام على هذا الوجه يسمى مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير المنكر كالمنكر اذا ظهر عليه شئ من أمارات الانكار كقوله

جاءشقيق عارضا رمحه ❊ ان بنى عمك فيهم رماح

فشقيق لا ينكر رماح بنى عمه لكن مجيئه واضعا رمحه على العرض بمنزلة

انكاره ان لم يعلم رجحانا كذلك الكلام وكذا يجعل المنكر كغيره اذا كان انكاره ظاهر البطلان كقولك لله موجود لمن ينكر وجود الله ومعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال اشتماله على الخصوصية التي اقتضاها الحال والكلام العربي قسمان خبر وانشاء

س ماهو الخبر والانشاء

ج الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته أو مالا يتوقف تحقق مدلوله على النطق به نحو الادب ممدوح والعلم نافع والانشاء ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته أو ما يتوقف تحقق مدلوله على النطق به نحو لا تكسل عن طلب العلم

(أحوال الاسناد الخبري)

س ماهو الاسناد

ج هو ضم كلمة الى اخرى على وجه يفيد الحكم باحداهما على الاخرى والاصل فيه ان يلقى لافادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة نحو جاء الامير ويسمى ذلك فائدة الخبر أو لافادته ان المتكلم عالم بالحكم نحو ما يقال للعالم أنت عالم وللمتصف أنت متصف ويسمى لازم الفائدة ويلقى للمخاطب لاغراض اخرى منها تحويل الخصم الى ما يلزم تحصيله نحو (ليس سواء عالم وجهول) ومنها الاسترحام نحو انى فقير الى عفوربي ومنها اظهار الضعف نحو انى وهن العظم مني والخبر ينقسم الى قسمين حقيقة عقلية ومجاز عقلي

س ماهي الحقيقة العقلية

ج هي اسناد الفعل أو ما في معناه الى ما هو له نحو بنى البناء البيت وأصلح النجار الباب وقام زيد وأنبت الله البقل

س ماهو المجاز العقلي

ج هو اسناد الفعل أو ما في معناه الى غير ما هو له لملاقة وله علاقات شتى فيلائم الفاعل لوقوعه منه نحو سيل مفعم أي مملوء فاسناد مفعم وهو مبني للمفعول

الى ضمير السيل وهو فاعل مجاز عقلي ملابسته الفاعلية ويلابس المفعول لوقوعه عليه نحو عيشة راضية فاسناد راضية وهو مبني للفاعل الى ضمير العيشة وهي مفعول مجاز عقلي ملابسته المفعولية ويلابس الزمان والمكان لوقوعه فيهما نحو صام نهاره وسال الميزاب ويلابس السبب نحو بنى الامير المدينة ومحل ذكره البيان واغا ذكرهنا استطرادا لاجل التقسيم

س لماذا يؤتى بالخبر جملة اسمية

ج يؤتى به جملة اسمية لافادة الثبوت ولافادة الاستمرار بحسب القرائن كمقام المدح والذم فالاول نحو محمود فاهم اى ثبت له الفهم ولو انقطع بعد والثاني نحو العلم ممدوح والجهل مذموم اى المدح والذم ثابتان له ما على الدوام

س لماذا يؤتى بالخبر جملة فعلية

ج يؤتى به جملة فعلية لافادة التجدد في زمن مخصوص مع الاختصار نحو قدم الامير اى ثبت له القدوم في زمن ماض وقد تفيد الاستمرار التجددي في المضارع بالقرائن نحو احمد الله على نعمه التي لا تحصى فان الحمد مستمر مادامت النعم وهي لا نهاية لها

﴿احوال المسند اليه﴾

س ما هو المسند اليه وما احواله

ج المسند اليه هو المبتدا او الفاعل او نائبه واحواله هي الذكر والحذف والتقديم والتاخير والتنكير والتعريف وغيرها

س ما هو الذكر

ج هو الاتيان بالمسند اليه او المسند في الجملة فيذكر المسند اليه لكون ذكره الاصل ولا مقتضى للعدول عنه نحو العلم خير من المال واما لزيادة الايضاح نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون واما لافادة الهيبة نحو حضر سيف الدولة في جواب هل حضر الامير واما للتبرك نحو مرشدي ابراهيم في جواب من مرشدك واما لضعف الاعتماد على القرينة كقولك استاذي يوسف في جواب من استاذك اذا طال الفصل بين

السؤال والجواب واما الرد على المخاطب نحو زيد عالم ردا على من قال زيد جاهل واما للتلذذ نحو الله ربي الله حسبي

س ماهو الحذف

ج هو اسقاط المسند اليه أو المسند من الجملة فيحذف المسند اليه لدلالة القرينة عليه نحو فصكت وجهها وقال عجوز عقيم أي أنا ولضيق المقام عن ذكره محافظة على وزن أو قافية نحو

على أنني راض بان أحمل الهوى * وأخلص منه لا علي ولا ليا

أي لا علي شيء ولا لي شيء ونحو

قال لي كيف أنت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل

وللعذر من فوات فرصة كقول منبه الصياد غزال أي هذا غزال ولكون المسند لا يليق الا به حقيقة أو ادعاء نحو عالم الغيب والشهادة أي الله ونحو وهاب الالوف أي فلان ولاتباع الاستعمال نحو (رمية من غير رام) أي هذه ولاخفاء الامر عن غير المخاطب نحو (وعدت بالزيارة) أي هند ولتأتي الانكار لدى المجادلة نحو لئيم خسيس بعد ذكر شخص ولا تلتمس دواعي الذكر أو الحذف الا اذا كان الاستعمال يبيح كليهما اما اذا تعين الذكر أو الحذف فلا

س ماهو التقديم

ج هو الاتيان بالمسند اليه أو المسند في صدر الجملة أما تقديم المسند اليه فلكون ذكره أهم لكونه المحكوم عليه أو ليتمكن الخبر في ذهن السامع اذا كان في المبتدا تشويق اليه نحو أكرمكم عند الله أتقاكم ونحو

الذي حارت البرية فيه * حيوان مستحدث من جماد

ولتعجيل المسرة نحو سعد في دارك والحبيب أقبل أو المساءة نحو العدو حضر والسفاح في دار صديقك وللتعظيم نحو العالم عندي ولافادة الحصر اما في النفي نحو ما أنا فعلت هذا واما في الايجاب نحو أنا سعيت في حاجتك وللتعميم نحو كل معلم يحب الخير لتلامذته ولتقوية الاسناد اذا

كان الخبر فعلا نحو حسن حفظ والتخصيص نحو رجل جاءرداعلى من زعم
ان الجائي امرأة أو رجلان

س ماهو التأخير

ج هو تأخير المسند اليه عن المسند ويؤخران اقتضى المقام تقديم المسند ولا
تلتمس دواعي التقديم والتأخير الا اذا كان الاستعمال يبيح ذلك

س ماهو التنكير

ج هو الاتيان بالمسند اليه أو المسند نكرة فتنكير المسند اليه اما للتعظيم
واما للتحقير وقد اجتمعا في قول الشاعر

له حاجب عن كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

أي له مانع عظيم عن كل شين وليس له مانع حقير عن طالب
الاحسان واما للتقليل نحو ورضوان من الله أكبر أي قليل من الرضوان
أكبر من كل شئ واما للتكثير نحو فقد كذبت رسل واما لعدم علم المتكلم
بحاله من جهات التعريف حقيقة أو ادعاء نحو جاءني رجل اذا لم يعرف له
علما ولا غيره حقيقة أو ادعاء واما للافراد نحو ويل أهون من ويلين
واما للنوعية نحو لكل داء دواء الا الموت

س ماهو التعريف

ج هو الاتيان بالشئ معرفا بطريق من الطرق للاشارة الى معين من حيث
هو معين بخلاف النكرة فانها تدل على المعين من حيث ذاته فالمعرفة تفهم
شيئين مدلولا معينا وكونه معلوما للسامع والنكرة تفهم ذات المدلول المعين
فقط هذا هو الفرق بين المعرفة والنكرة والتعريف اما بالاضمار واما
بالعلمية واما بالاشارة واما بالموصولية واما بال واما بالاضافة

س لم يعرف المسند اليه بالاضمار

ج يعرف بالاضمار لكون المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة مع
الاختصار

س لماذا يعرف بالعلمية

ج يعرف بالعلمية لاحضار معناه في ذهن السامع باسمه الخاص نحو أحمد مبارك الناصية وللتبرك نحو الله أكرمني في جواب هل أكرمك الله وللتلذذ نحو وقول الشاعر

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاي منكن أم ليلى من البشر

وللمدح نحو حضر زين العابدين وللذم نحو جاء كرز وللتفاؤل نحو وجاء سرور وللتشاؤم نحو ذهب حرب

س لماذا يعرف الشيء بالاشارة

ج يعرف بالاشارة لتعينها طريقا الى احضار المشار اليه في ذهن السامع بان يكون حاضرا محسوسا ولا يعرف المتكلم والسامع اسمه الخاص ولا معينا آخر نحو هذا عالم أو جاهل أو لكمال التمييز نحو هذا أكرمني فأكرمه أو للتعريض بغباوة السامع حتى كأنه لا يفهم غير المحسوس نحو

أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

أو لبيان حاله قربا أو بعدا أو توسطا حقيقة نحو هذا وذلك أو ذاك أو رتبة نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه أو لكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع نحو

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

س لماذا يعرف الشيء بالموصولية

ج يعرف بالموصولية لعدم العلم بما يخصه غير الصلة نحو الذي كان معنا بالامس فعل كذا ونحو فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه وللتعظيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم ولاستهجان التصريح باسمه نحو والذي ربائي أبي والذي علمني له الفضل علي وللتنبيه المخاطب على خطا وقع منه نحو

ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم أن تصرعوا

أي من تظنون أخوتهم يحبون دماركم فانتم مخطئون في هذا الظن ولا يفهم

هذا وقيل ان قوم كذا الخ والتقرير نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه لم يقل زليخا التقرير نزاهة يوسف عليه السلام ولاخفاء الامر عن غير المخاطب نحو أخذت ما أعطانيه الامير

س لماذا يعرف الشيء بال

ج يعرف بال للاشارة الى الحقيقة نحو الانسان حيوان ناطق وتسمى لام الجنس لان الاشارة فيه الى نفس الجنس بقطع النظر عن الافراد أو للاشارة الى فرد معهود خارجا بين المخاطبين لتقدم ذكره صريحا نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو جاءني رجل فأكرمت الرجل أو تلويحا نحو وليس الذكر كالانثى فانه اشارة الى ما في قولها رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فانهم كانوا لا يحررون الا الذكور أو بحضوره بذاته نحو اليوم مبارك ويسمى عهدا حضوريا أو للاشارة الى فرد معهود ذهنا نحو جاء الرسول وجاء الاستاذ ويسمى كل من العهد الخارجي والذهني تعريف العهد لكون الاشارة فيه الى المعهود خارجا أو ذهنا واما للاشارة الى الحقيقة في ضمن فرد مبهم نحو ادخل السوق واشتر اللحم وهذا هو العهد الذهني عند البيانيين أو للاشارة الى كل الافراد مطلقا القرينة حالية نحو عالم الغيب والشهادة أو مقالية نحو ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا أي كل انسان بدليل الاستثناء ويسمى استغراقا حقيقيا أو الى كل الافراد مقيدا نحو جمع الامير الصاغة أي صاغة بلده ويسمى استغراقا عرفيا

س لماذا يعرف الشيء بالاضافة

ج يعرف بالاضافة لتعينها حيث لا علم بغيرها من المعرفات نحو جاءني رسولك وأقبل غلام الناظر ولتعذر التفصيل نحو اجمع أهل الحق على كذا أو املاله نحو

قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة * والسبع خير من ثلاث وأكثر

فان تعداد قبائله السبع يوقع السامع في ملل وسآمة ولتضمنها التعظيم

المضاف نحو جاء غلام الملك أو المضاف اليه نحو خادمي حضر أو غيرهما نحو كاتب السلطان عندي أو لتضمنها تحقير المضاف نحو جاء ابن الخلاق أو المضاف اليه نحو اللص رفيق زيد أو غيرهما نحو سعيد جالس ابن اللص وللاشارة الى اعتبار لطيف نحو

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ✻ سهيل أذاعت غزلها في القرائب

أضاف الكوكب الى الخرقاء أي الحمقاء مع أنه ليس لها لانها لا تعد الملابس الا أوان طلوعه سحرا أي في الشتاء

﴿أحوال المسند﴾

س ما هو المسند وما أحواله

ج هو الخبر أو الفعل أو اسم الفعل أو الوصف المستغني برفوعه عن الخبر وأحواله الذكر والحذف والتعريف والتنكير ونحوها

س لم يذكر المسند

ج لان ذكره هو الاصل ولا مقتضى للعدول عنه والضعف التعويل على القرينة نحو على مستقيم ورزق ميسور اذ لو حذف ميسور لا يدل عليه المذكور ولضعف تنبه السامع نحو أصلها ثابت وفرعها في السماء اذ لو حذف ثابت ربما لا يتنبه له السامع ولكي يتعين كونه فعلا فيفيد التجدد مقيدا باحد الازمنة على أحد طريق أو اسما فيفيد الثبوت مطلقا نحو يخادعون الله وهو خادعهم فان يخادعون يفيد التجدد مرة بعد أخرى مقيدا بالزمان من غير افتقار الى قرينة تدل عليه كذكر الآن أو الغد وقوله خادعهم يفيد الثبوت مطلقا من غير نظر الى زمان يتعلق به ولا رد على المخاطب نحو يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم وهي رميم

س لم يحذف المسند

ج يحذف اذا دلت عليه قرينة نحو قال الذي فطركم أول مرة بعد من يعيدنا واضيق المقام عن ذكره نحو

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف

أى نحن بما عندنا راضون فحذف لضيق المقام وأما اتباعا للاستعمال نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين أى لولا أنتم موجودون

س لم يعرف المسند

ج يعرف لافادة السامع حكما على أمر معلوم عنده بأمر آخر مثله نحو هذا الطيب وذلك نقيب الاشراف ولافادة قصره على المسند اليه حقيقة او ادعاء نحو أنت الامير اذا لم يوجد غيره حقيقة أو ادعاء

س لم ينكر المسند

ج لقصد انتفاء الفائدة أو لكونها غير مقصودة نحو أنت أمير ولاتباع المسند اليه فى التنكير نحو رجل من الكرام حاضر وللتفخيم نحو هدى للمتقين وللتحقير نحو ما زيد شيأ وأما تخصيصه بالوصف نحو هذا عالم بليغ أو بالاضافة نحو هذا طالب علم فلتكون الفائدة أتم

س لماذا يؤخر المسند

ج لان تأخيره هو الاصل ولاقتضاء المقام تقديم المسند اليه كما تقدم

س لماذا يقدم

ج اما للتخصيص بالمسند اليه نحو لله ملك السموات والارض واما للتنبيه من أول الامر على انه خبر عنه لا صفة له نحو فيه رجال يحبون أن يتطهروا واما للتشويق الى ذكر المسند اليه نحو ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب واما للتفاؤل كما تقول للمريض فى عافية أنت وللمتعلم فى ثمرة أنت وللمتحن فى نجاح أنت ان شاء الله فى الجميع

س الى كم ينقسم المسند من حيث الافراد وعدمه

ج الى قسمين مفرد وجملة والمفرد قسمان فعل كسافر ابراهيم واسم كابراهيم مسافر ويكون جملة فى ثلاثة مواضع أحدها أن يكون سببيا نحو خالد أبوه عالم أو علم أبوه أو أبوه علم ثانيها أن يقصد تخصيص الحكم بالمسند اليه نحو أنا سعيت فى حاجتك أى الساعى فيها أنا لا غيرى ثالثها أن

يقصد تأكيد الحكم نحو عثمان سافر لتكرر الاسناد فيه مرتين

س لم يؤت بالمسند ظرفا

ج يؤتى به ظرفا للاختصار نحو خليل عندك أى استقر أو فى بيته انتقل ضمير استقر الى الظرف فاستقر فيه وحذف المتعلق فلذلك سمى مستقرا واذا اقتصر فى الجملة على ذكر المسند اليه والمسند فالحكم مطلق واذا زيد عليهما شئ فهو مقيد والاطلاق يكون حيث لا يتعلق الغرض بتقييد الحكم بوجه من الوجوه والتقييد يكون حيث يتعلق الغرض بتقييده بوجه مخصوص وهو يكون بالتوابع الاربعة والمفاعيل الخمسة ونحوها وبالنواسخ وبالشرط وبالنفى وبالفصل

س لماذا يقيد بالتوابع الاربعة

ج يقيد بالنعت للكشف عن أمره نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ وللتخصيص نحو وقال رجل مؤمن ولتوضيحه ان كان مشتركا نحو قال ابراهيم العالم وللمدح نحو هلى زين العابدين وللذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقد يكون لمجرد التوكيد نحو أمس الدابر لا يعود وبالبيان لايضاحه باسمه المختص به نحو قدم صاحبك عثمان وأما توكيده فللتقرير نحو جاء محمود محمود أو دفع توهم المجاز نحو قطع اللص الامير الامير أو توهم عدم الشمول نحو جاء القوم كلهم وأما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاء أخوك ابراهيم فى بدل الكل وسقط البيت نصفه فى بدل البعض وراعنى الفارس رمحه فى بدل الاشتمال ووجهك بدر شمس فى بدل الغلط وأما العطف فلتفصيل المسند اليه مع الاختصار نحو جاء خليل واسماعيل أو لتفصيل المسند كذلك نحو جاء خليل ثم اسماعيل فان فى الاول تفصيلا للمسند اليه كونه متعددا وفى الثانى تفصيلا للمسند كونه واقعا على الترتيب أو لرد السامع الى الصواب نحو أتى ابراهيم لا خليل أو الشك أو التشكيك نحو فهم منصور أو أخوه

س لماذا يقيد بالمفاعيل الخمسة ونحوها

ج يقيد بالمفاعيل الخمسة لبيان نوع الفعل أو ما وقع عليه أو فيه أو لاجله أو بمقارنته ويقيد بالحال لبيان هيئة صاحبها وتقييد عاملها او بالتمييز لبيان ما أبهم من ذات أو نسبة فتكون القيود هي محط الفائدة والكلام بدونها كاذبا أو غير مقصود بالذات نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين وزينت المدينة اكراما للقادمين

س لماذا يقيد بالنواسخ

ج التقييد بها يكون للاغراض التي تؤدى بها الالفاظ النواسخ كالاستمرار أو لحكاية الحال الماضية في كان والتوقيت بزمن معين في ظل وبات واصبح وامسى واضحى أو بحالة معينة في مادام والمقاربة في كاد وكرب وأوشك والتأكيد في ان وأن والتشبيه في كأن والاستدراك في لكن والرجاء في لعل والتمني في ليت واليقين في وجد وألفى ودرى وتعلم وهكذا

س لماذا يقيد بالشرط

ج يقيد بالشرط لافادة المعاني المذكورة في النحو كالزمان في متى وايان والمكان في أين وأنى وحيثما والحال في كيفما الى غير ذلك مما هو مذكور في النحو وانما يفرق هنا بين ان واذا ولولا لاختصاصها بمزايا تعد من وجوه البلاغة فان واذا للشرط في المستقبل ولولا الشرط في الماضي والاصل في اللفظ أن يتبع المعنى فيكون فعلاه مضارعا مع ان واذا وماضيا مع لو نحو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ونحو (واذا ترد الى قليل تقنع) ونحو ولو شاء لهداكم أجمعين وقد يخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر كما سيذكر في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر والفرق بين ان واذا أن الاصل عدم الجزم بوقوع الشرط مع ان والجزم بوقوعه مع اذا ولهذا غلب استعمال الماضي مع اذا فكأن الشرط واقع بالفعل نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه فان مجيء الحسنة منه تعالى مقطوع

به واصابة السيئة نادرة ولهذا عرف الاولى بلام الجنس ونكر الثانية بالتنكير الدال على النوعية المراد بها الجدب وقد تستعمل ان فى مقام الجزم اما تجاهلا كقول المعتذر ان كنت قلت هذا فمن خطا واما لعدم قطع المخاطب بالوقوع كقولك للجاهل ان ندمت فلم نفسك واما لتنزيل العالم منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى علمه كقولك للمتكبر ان كنت من تراب فلا تفتخر ولما كانت ان واذا الترتيب حصول على آخر فى المستقبل كانت كل جملة لهما استقبالية اما فى اللفظ والمعنى نحو ان تحضر عندى اكرمك أو فى المعنى فقط نحو ان حضرت عندى أكرمتك وهذا لنكتة وهى ابراز غير الحاصل فى معرض الحاصل لغرض من الاغراض كالتفاؤل نحو ان عشت فملت الخير بخلاف لو فانها للشرط فى الماضى مع القطع بانتفاء الوقوع فيلزم المضى فى جملتها نحو لو جئتنى لاكرمتك اى انتفى الاكرام لانتفاء المجيء وقد تستعمل مع المضارع لقصد الاستمرار فى ما مضى نحو لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم ولتنزيله منزلة الماضى لتحققه نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت

س لماذا يقيد بالنفى

ج يقيد بالنفى لسلب النسبة على وجه مخصوص مما تفيده أحرف النفى وهى ستة ما ولات وان ولا ولن ولم ولما فما وان ولات لنفى الحال كليس ولا وان لنفى الاستقبال الا انه بلن آكد ولم ولما لنفى المضى الا انه بلما ينسحب على زمن التكلم ويختص بالمتوقع وعلى هذا فلا يقال لما يقم زيد ثم قام ولا لما يجتمع النقيضان كما يقال لم يقم زيد ثم قام ولم يجتمعا فلما فى النفى تقابل قد فى الاثبات وحينئذ يكون منفيها قريبا من الحال فلا يصح لما يحضر زيد فى العام الماضى

س لماذا يقيد بالفصل

ج يقيد به للتخصيص نحو ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ولتأكيد التخصيص اذا كان فى التركيب مخصص آخر نحو ان الله هو

التواب الرحيم ولتمييزه بالخبر عن الصفة نحو الكلام هو اللفظ المركب المفيد

﴿أحوال متعلقات الفعل﴾

الفعل يلابس المفعول لبيان نوعه أو لوقوعه عليه أو فيه أو لأجله أو بمقارنته فيذكر لافادة ذلك ويحذف لاغراض

س ما هي الاغراض الداعية لحذفه

ج حذفه اما توطئة للايضاح بعد الابهام نحو فمن شاء فليؤمن أي فمن شاء الايمان واما اعتمادا على تقدم ذكره نحو يعلم الله ما يشاء ويثبت أي ما يشاء واما للاختصار نحو ويغفر لمن يشاء أي يغفر الذنوب واما للتعميم مع الاختصار نحو وانما أمرت ان أعبد الله ولا أشرك به أي ولا أشرك به أحدا واما محافظة على فاصلة نحو ينذر من يخشى أي يخشى الله واما الاستهجان ذكره نحو ما رأيت منه ولا رأى مني أي العورة واما لتنزيل المتعدي منزلة اللازم نحو هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واما تأخيره فلانه الاصل واما تقديمه فلافادة التخصيص نحو اياك نعبد واياك نستعين ولرعاية الفاصلة نحو ثم الجحيم صلوه

س هل يسوغ تقديم العامل على المعمول وتقديم بعض المعمولات على بعض

ج الاصل في العامل ان يقدم على المعمول وفي المعمول أن تقدم عمدته على فضلته فيحفظ هذا الاصل بين الفعل والفاعل أما بين الفعل والمفعول ونحوه كالظرف والجار والمجرور فيختلف الترتيب اما الامر معنوي نحو وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى فلو أخر المجرور توهم انه من صلة الفاعل وهو خلاف الواقع لانه صلة لفعله واما الامر لفظي نحو ولقد جاءهم من ربهم الهدى فلو قدم الفاعل اختلفت القوافي لانها مبنية على الالف واما للاهمية نحو قتل الخارجي فلان وقد يتقدم بعض الفضلات على بعض اما لاصالة له في التقدم لفظا نحو حسبت الهلال لاتحاد ان الهلال وان كان مفعولا في المعنى لكنه مبتدأ في الاصل أو معنى نحو أعطى الامير الوزير خلعة فان الوزير وان كان مفعولا بالنسبة الى الامير لكنه فاعل في المعنى

بالنسبة الى الخلعة لانه آخذ والخلعة مأخوذة واما الاخلال في تأخيره نحو مررت زيدا كما بابراهيم فلو أخرت الحال توهم انها من المجرور وهو خلاف الواقع لانها من الفاعل

﴿القصر﴾

س ما هو القصر

ج هو تخصيص شئ بشئ بطريق من الطرق نحو ما نجح الا المؤدب فهو يفيد تخصيص النجاح به ويتعلق به ثلاثة مباحث الاول في تقسيمه والثاني في طرقه والثالث في بيان وقوعه بين الفعل والفاعل وبين معمولات الفعل

س ما تقسيمه

ج ينقسم باعتبار حال المقصور الى قسمين قصر صفة على موصوف وقصر موصوف على صفة فالاول تخصيص الصفة بموصوف معين بحيث لا تتجاوزه الى موصوف آخر وان تجاوزه هو نحو ما بكر الا عالم وما خالد الا غنى والثاني تخصيص الموصوف بصفة معينة بحيث لا يتجاوزها الى صفة اخرى وان تجاوزته هي نحو ما بكر الا عالم وما خالد الا غنى وينقسم باعتبار غرض المتكلم الى قسمين أيضا حقيقي واضافي فالاول ما كان الاختصاص فيه بالنسبة لما عدا المقصور عليه بحسب الواقع نحو لا عالم الا بكر اذا لم يوجد في البلد غيره من العلماء وانما الله كامل اذ لا صفة تتم في الواقع غير الكمال وهذا المثال وان جاز فيه قصر الموصوف على الصفة من هذا النوع لكنه لا يجوز في غيره اذ يستحيل ان يكون للشخص صفة واحدة والثاني ما كان الاختصاص فيه بالنسبة لشئ آخر معين نحو ما شاعر الا بكر اذا كان المراد نفي الشعر عن رجل معين مثل خالد وما ابراهيم الا خليل أي لا يتجاوز المدلة الى التبري من الموت فلا ينافي انه متصف بالصحة والانسانية واللون وغير ذلك والحقيقي قسمان حقيقي حقيقة وحقيقي ادعاء فالاول ما تقدم والثاني هو تخصيص شئ بشئ

على تقدير أن ماعدا المقصور عليه ليس موجودا ومثال قصر الصفة على الموصوف منه لا عالم الا خالد ومثال قصر الموصوف على الصفة منه ما خالد الا عالم وفائدته قصد المبالغة والفرق بينهما ان الحقيقي حقيقة التخصيص فيه على وجه الحقيقة وأما الادعائي فالتخصيص فيه على وجه التقدير وينقسم باعتبار حال المخاطب الى ثلاثة أقسام قلب وافراد وتعيين وذلك لان المخاطب ان كان منكرا للحكم فقلبت عليه اعتقاده فيسمى قصر قلب وان كان معتقدا للشركة فافراد وان كان متردد افتعيين فمثال قصر الموصوف على الصفة منه قلبا ما زيد الا عالم تقول ذلك لمن اعتقد اتصافه بغير العلم كالزراعة مثلا ومثال قصر الصفة على الموصوف منه لا عالم الا زيد لمن اعتقد ان العالم خالد مثلا ومثال قصر الموصوف على الصفة منه افرادا ما زيد الا عالم لمن اعتقد اتصافه بالعلم والزراعة مثلا ومثال قصر الصفة على الموصوف منه لا عالم الا زيد لمن اعتقد اشتراك خالد معه في هذه الصفة ومثال قصر الموصوف على الصفة منه تعيينا ما زيد الا عالم لمن تردد في وصفه بالعلم وغيره ومثال قصر الصفة على الموصوف منه لا عالم الا زيد لمن تردد بينه وبين خالد

س ما طرقه

ج طرقه ستة النفي والاستثناء نحو ما زيد الا عالم وانما نحو انما الله اله واحد والعطف بلا أو ببل أو لكن نحو انا كاتب لا حاسب وما أنا كاتب بل حاسب أو لكن حاسب وتقديم ما حقه التأخير نحو ايالك نعبد وتوسط ضمير الفصل نحو ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده وتعريف المسند بال نحو زيد الشجاع وخبر الزاد التقوى والقصر في الثلاثة الاخيرة لا يفيده الوضع بل يفهم من سياق الكلام والايجاب والسلب يفهمان منهما في آن واحد كما يفهم أحدهما قبل الآخر من العطف ومن النفي والاستثناء

س ما بيان وقوعه بين الفعل والفاعل وبين باقي المعمولات

ج أما بيان وقوعه بين الفعل والفاعل فنحو ما اجتهد الا ابراهيم وأما بين المفعولات فنحو ما علم اسمعيل الا المعاني لا تشرب الماء الا من جداريه ما عدا المفعول معه والمراد بقصر الفاعل أو المفعول أو نحوهما قصر الفعل المسند للفاعل أو الواقع على المفعول وهكذا فيؤول الى قصر الصفة على الموصوف ويؤخر المقصور عليه وجوبا مع انما وغالبا مع الا ومن غير الغالب قول الشاعر

فيارب هل الا بك القمر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعول

﴿الانشاء﴾

س ما هو الانشاء

ج هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته وهو قسمان طلبي وغيره فغير الطلبي كصيغ المدح والذم والعقود والقسم والتعجب والرجاء والترقب والتكثير والتقليل

أما المدح والذم فيكونان بنعم وبئس وما جرى مجراهما نحو هند اولا حمدا والافعال المحولة الى فعل نحو طاب زيد نفسا وخبث بكرا صلا وأما العقود فتكون بالماضي كثيرا نحو بعت واشتريت وبغيره قليلا نحو أنا بائع وهو جائز له الله تعالى

وأما القسم فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها نحو لعمرك ما فعلت كذا وأما التعجب فيكون بصيغتي ما أفعله وأفعل به وبغيرهما نحو لله دره عالما وكيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم وبتحويل الافعال الثلاثة الى فعل نحو كتب زيد وفهم عمرو أي ما أكتبه وما أفهمه

وأما الرجاء فيكون بعسى وحرى واخلولق نحو عسى الله ان يأتي بالفتح

وأما الترقب فيكون بلعل نحو لعلي ابرأ من سقمي ولعل العدو هالك ويسمى الترقب في نحو المثال الاول طمعا وفي نحو المثال الثاني اشفاقا وقد تخرج لعل الى التمني نحو لعلي الى من قد هويت أطير

وأما التكثير فيكون بكم الخبرية نحو كم رجل عندي

وأما التقليل فيكون بباب ضروب أمنية جلبت منية وقد تستعمل للتكثير
ضروب ساع لقاعد

وأما الطلبي فيكون بخمسة أشياء الامر والنهي والاستفهام والتمني والنداء

أما الامر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وصيغه أربع افعل ولتفعل وفعلا وفعال ونحوه نحو اعلم وليسافر أخوك وندلا للمال وتزال ودراك بمعنى انزل وأدرك وعليك حراسة وقد تخرج صيغه عن أصل معناها الى معان أخر تفهم من السياق كالدعاء نحو رب أوزعني ان أشكر نعمتك والالتماس نحو قولك ناولني الكتاب والدوام نحو اهدنا الصراط المستقيم والتمني نحو (الا أيها الليل الطويل الا انجلي) والارشاد نحو اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو قل كونوا حجارة أو حديدا والاباحة نحو كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر والتخيير نحو خذ ما أردت من هذه الجياد

وأما النهي فهو طلب الانكفاف عن الفعل على وجه الاستعلاء وصيغته لا تفعل نحو لا تكسل عن العلوم وقد تخرج عن أصل معناها الى معان أخر تفهم بالقرائن كالدعاء نحو لا تشمت بي الاعداء والالتماس نحو قولك لمن يساويك لا تبرح من هنا والدوام نحو لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون والتمني نحو (لا تزر يا صباح فاطلب زارا) والارشاد نحو لا تسألوا عن أشياء ان تبد لكم تسؤكم والتهديد نحو قولك لخادمك لا تطع أمري والتيئيس نحو لا تعتذروا اليوم

وأما الاستفهام فهو طلب العلم بشيء بأداة من أدواته المخصوصة وأدواته احدى عشرة الهمزة وهل ومن وما ومتى وايان وأين وأنى وكيف وكم وأي وكلها يطلب بها التصور والاهل فيطلب بها التصديق والا الهمزة فتصلح للامرين فالهمزة للاستفهام نحو أطلع النهار وهل كذلك

وهي مركبة ان طلب بها العلم بوجود شئ لشئ نحو هل طلع النهار وبسيطة
ان طلب بها العلم بوجود شئ في نفسه نحو هل العنقاء موجودة وبين الهمزة
وهل فرق من وجهين الاول جواز ذكر المعادل في التصور وامتناعه في
التصديق فتقول أراكبا جئت أم ماشيا ولا تقول هل طلع النهار أم لم يطلع
لامكان الجواب بالسلب أو بالايجاب والثاني ان همزة التصور يليها
المسؤل عنه مسندا كان أو مسندا اليه وهمزة التصديق وهل لا يشترط
فيها ذلك لان السؤال بهما عن النسبة ولا تدخل هل على النفي فلا يقال
هل لم يفهم ولا على المضارع الحالي فلا يقال هل تحتقر زيدا وهو شجاع ولا
على أن فلا يقال هل أنك يوسف ولا على الشرط فلا يقال هل ان قمت ولا على
اسم بعده فعل فلا يقال هل بشرا منا واحدا نتبعه ولا على حرف عطف فلا
يقال هل فيهلك بخلاف الهمزة في الجميع وما تكون لشرح الاسم نحو
ما العسجد وللحقيقة نحو ما الانسان ومتى للزمان مطلقا نحو متى حضرت
وايان للزمان المستقبل نحو أيان يوم القيامة وأين للمكان نحو أين تذهب
وانى تكون بمعنى كيف نحو أنى يحيي هذه الله بعد موتها ومن أين نحو
يا مريم أنى لك هذا ومتى نحو فأتوا بيوتكم أنى شئتم وكيف للحال نحو
كيف زيد وكم للعدد نحو كم لبثتم وأي بحسب ما تضاف اليه وقد تخرج صيغ
الاستفهام عن أصل معناها الى معان أخر تفهم بالقرائن كالنفي نحو هل
جزاء الاحسان الا الاحسان والامر نحو فهل أنتم شاكرون والنهي نحو
أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه والانكار نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين
والتقرير نحو أأخذت دينار زيد والتهويل نحو الحاقة ما الحاقة وما أدراك
ما الحاقة والاستئناس نحو وما تلك بيمينك يا موسى والاستبطاء نحو كم
أدعوك فلم تجبني ومتى نصر الله والاستبعاد نحو أنى لهم الذكرى وقد
جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه والتحقير نحو من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
(وأما التمني) فهو طلب الشئ المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه
مستحيلا أو شبيها بالمستحيل وله أربع أدوات ليت وهل ولو ولعل نحو

(ألا ليت الشباب يعود يوما) فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين (لعلي إلى من قد هويت أطير) ولم يوضع للتمني من هذه الأدوات الا الأولى وأما الثلاثة بعدها فلا يتمنى بها الا اذا كان المطلوب بحسن وما بانتفائه حتى لا تحمل على معانيها الأصلية ونكتة التمني بها ابراز المطلوب في صورة الممكن الوقوع عناية به وتشوقا اليه

وأما النداء فهو طلب الاقبال بحرف ينوب مناب دعوت وله ثماني أدوات يا والهمزة وأي وآ وآي وأيا وهيا ووا فيا للقريب والبعيد ويختص نداء لفظ الجلالة بها والهمزة وأي للقريب وباقي الأدوات للبعيد وقد ينزل القريب منزلة البعيد وبالعكس فالأول للاشارة لشدة الاستحضار نحو (أسكان العقيق كفى فراقا) والثاني للاشارة الى التعظيم تنزيلا للبعد الرتبي منزلة البعد الحسي نحو يا مولاي للحاضر أو التحقير كأن المنادى غير حاضر في المجلس لغفلة أو نحسة نحو يا فلان وقد تخرج صيغ النداء الى معان أخر تفهم من السياق كالتحسر نحو (فيا قبرمعن كيف واريت جوده) ويكثر في نداء الاطلال والمطايا ونحوها والزجر نحو أفؤادي متى المتاب والاغراء نحو قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم وللمتردد في الضرب يا شجاع والاستغاثة نحو يا لله للمؤمنين والتعجب نحو يا للماء والندبة نحو يا حسناه

(الفصل والوصل)

س ما هو الوصل والفصل

ج الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه والذي يتكلم عليه علماء المعاني انما هو العطف بالواو لان العطف بغيرها لا يقع فيه التباس

ولكل منهما مواضع

س ما هي مواضع الفصل

ج خمسة مواضع أحدها اذا كان بين الجملتين كمال الاتصال ثانيها كمال الانقطاع ثالثها شبه كمال الاتصال رابعها شبه كمال الانقطاع خامسها التوسط بين الكمالين مع وجود مانع

أما كمال الاتصال فهو اتحاد الجملتين منتفيا بان تكون الثانية في منزلة التأكيد للاولى أو البيان أو البدل فالاول نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فلا ريب فيه بمنزلة التأكيد المعنوي وهدى للمتقين بمنزلة التأكيد اللفظي والثاني نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم والثالث نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بانعام وبنين وأما كمال الانقطاع فهو اختلاف الجملتين خبرية وانشائية أو أن لا يكون بينهما مناسبة في المعنى أو السياق وذلك في ثلاثة مواضع الاول نحو مات زيد رحمه الله لاختلاف الجملتين والثاني كقولك زيد كاتب عمرو طويل لعدم المناسبة بينهما والثالث نحو الامير عادل في رعيته فأهل الوطن متقدمون عندي ولد أريد تعليمه كذا

وأما شبه كمال الاتصال فهو كون الجملة الثانية واقعة في جواب سؤال ناشئ من الاولى نحو

قال لي كيف أنت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل

وأما شبه كمال الانقطاع فهو كون الجملة مسبوقة بجملتين يصح العطف على احداهما وفي العطف على الثانية فساد في المعنى فيترك العطف لذلك نحو

وتظن سلمى أنني أبغي بها * بدلا أراها في الضلال تهيم

فلو عطف أراها التوهم انها معطوفة على أبغي وهو فاسد وأما التوسط بين الكمالين مع قيام المانع فهو كون الثانية لا يقصد اعطاؤها حكم الاولى نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لا يصح عطف الله يستهزئ بهم لئلا يتوهم انها من مقولهم مع انها دعاء عليهم

س ما مواضع الوصل

ج الوصل موضعان الاول أن تختلف الجملتان في الخبرية والانشائية ولكن في الفصل ابهام كما تقول مجيبا الشخص بالنفي لا وأيدك الله اذ تركه يوهم الدعاء عليه مع ان الغرض الدعاء له والثاني ان تتفق الجملتان في الخبرية أو الانشائية مع وجود المناسبة بينهما نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي

بحيم ونحو كلوا واشربوا ولا تسرفوا والعبرة في الاتفاق والاختلاف بالمعنى فيدخل في الخبريتين نحو قال اني أشهد الله واشهدوا أني بريء مما تشركون اذ المعنى وأشهدكم أني بريء الخ وفي الانشائيتين نحو اذهب الى فلان وتقول له كيت وكيت اذ المعنى وقل له والاحسن أن تتفق الجملتان في الاسمية والفعلية أيضا والفعليتان في نوع الفعل والاسميتان في نوع المسند من حيث الافراد والجملية والظرفية ولا تحسن المخالفة الا لنكتة نحو ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله ونحو أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين ويجب وصل الجملة الحالية بما قبلها اذا خلت من ضمير صاحبها نحو جاء زيد والشمس طالعة ويجب فصلها في ثلاثة مواضع الاول اذا كان فعلها ماضيا ووقع قبل أو التي للتسوية أو بعد الا نحو لأشكرن خالدا أحسن أو أساء وفلان لم يتكلم الا قال خيرا الثاني اذا كان فعلها مضارعا مثبتا أو منفيا بما أو لا نحو وجاؤا أباهم عشاء يبكون ونحو عهد تك ما تصبوا ونحو مالي لا أرى الهدهد الثالث اذا كانت اسمية واقعة بعد حرف عطف أو مؤكدة بضمير ما قبلها نحو وخافوهم بأسنا بياتا أوهم قائلون ونحوهو الحق لا شك فيه

ولا بد مع ذلك من جهة أخرى يتناسبان بها كالاتحاد في المسندين أو في المسند اليهما أو في قيد المسندين أو في قيد المسند اليهما وكالتماثل بين هذين أو هذين وكالتضايف كذلك

س ما هو الاتحاد والتماثل والتضايف المسمى كل منها بالجامع

ج الاتحاد أن يكون جزء الجملة عين نظيره في الاخرى كزيد وزيد أو ضميره والتماثل أن يكونا فردي حقيقة واحدة وبينهما جهة اختصاص كزيد وبكر اذا كانا صديقين والتضايف أن لا تعقل احداهما الا بالنسبة للاخرى كالابوة والبنوة فمثال الجملتين المشتملتين على الجامع الكافي في الوصل قولك صلى ابراهيم وصلى خليل لما بين المسندين من الاتحاد وبين المسند اليهما من التماثل وقولك صام وصلى أبوك لما بين المسندين

من التقارن الخيالي وبين المسندالبهما من الاتحاد وقولك ابراهيم الكاتب شاعر وسعيد الكاتب أديب لما بين المسندالبهما من التماثل وبين قيديهما من الاتحاد وبين المسندين من التقارن الخيالي وقولك اسمعيل شاعر ماهر واسحق كاتب ماهر لما بين المسندالبهما من التماثل وبين المسندين من التقارن الخيالي وبين قيديهما من الاتحاد وقولك يعقوب أبو يوسف ويوسف ابنه لما بينهما من التضايف وقولك اسحق بن ابراهيم ذبيح وابراهيم أبو اسحق خليل وقولك سعد بن سعيد تاجر والحارث بن همام زارع لما بين المسندين من التقارن وبين ماقبلهما من التضايف وقولك هذا المال القليل لك وهذا المال الكثير لي لما بين المالين من الاتحاد وبين قيديهما من التضايف وبين المسندين من التماثل وقولك سواد هذا الثوب أشد من لون الغراب وبياض ذلك الثوب أشد من لون القطن لما بين المسندالبهما من التضاد وبين قيديهما وبين المسندين من الاتحاد وبين متعلقيهما من شبه التضاد وقولك القدوم محدود والمنشار مفلول لما بين القدوم والمنشار من التقارن وبين محدود ومفلول من التضاد وقولك القلم مبري والمحبرة معبرة لما بينهما من التقارن

﴿الايجاز والاطناب والمساواة﴾

كل ما يحول في الصدر من المعاني يمكن أن يعبر عنه بثلاث طرق المساواة والايجاز والاطناب

س ماهي المساواة

ج هي تأدية المعنى المراد بعبارة مساوية له بان تكون على الحد الذي جرى به عرف أوساط الناس في محاوراتهم والاوساط هم الذين لم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة الفهاهة نحو واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ونحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم

س ماهو الايجاز

ج هو تأدية المعنى بأقل من متعارف الاوساط مع وفائها بالغرض نحو
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فانك لم تقف بالغرض سميت اخلالا نحو قول الشاعر
والعيش خير في ظلا * ل النوك ممن عاش كدا
مراده أن العيش الرغد في حال الحمق خير من العيش الشاق في حال العقل

س كم أقسام الايجاز

ج الايجاز قسمان اما بحذف شئ من العبارة واما بتضمن العبارة القصيرة معاني كثيرة ويسمى الاول ايجاز حذف واختصار ويسمى الثاني ايجاز قصر وهو مطلب البلغاء والمحذوف في النوع الاول اما حرف نحو ولم أك بغيا واما كلمة نحو واسأل القرية أي أهلها ونحو أعمل سابغات أي دروعا سابغات واما أكثر من كلمة نحو فقبضت قبضة من أثر الرسول أي من أثر حافر فرس الرسول واما حذف جملة نحو اضرب بعصاك البحر فانفلق أي فضرب فانفلق واما بحذف جمل نحو فارسلون يوسف أيها الصديق أي ارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فأتاه وقال له يوسف ولابد من دليل يدل على المحذوف وهو اما العقل وحده نحو وجاء ربك واما العقل مع غيره كظهور المقصود نحو حرمت عليكم الميتة أي تناولها واما العادة نحو فذلكن الذي لمتنني فيه أي في مراودته واما الشروع فيه نحو باسم الله أي أكتب مثلا واما مقارنة الكلام لفعل كما تقول لمن تزوج بالرفاه والبنين أي أعرست ملتبسا بالانفاق والبنين والحذف لا يعد ايجازا الا اذا جرى عرف الاستعمال بذكر المحذوف كما رأيت في الامثلة أما اذا جرى العرف بالاستغناء عنه فلا يعد ايجازا كتعلق الظرف في نحو زيد عندك والمستثنى منه في نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله بل يعد ذكره حشوا وانما قدر لمراعاة الاصول اللفظية
وأما ايجاز القصر فيكون بامرين اما تأليف العبارة من الكلمات التي تغني كل كلمة منها عن عدة من غيرها كالقصاص والاستشراف والارب ويعرف

ذلك بتصفح كتب اللغة واما كون العبارة جامعة لاصول المعاني ويعرف ذلك بممارسة جوامع الكلم وامتلاء القلب من الحكم نحو ولكم في القصاص حياة اذ معناها ان مشروعية الحكم بان القاتل متعمدا يقتل تستوجب ارتداع الاقوياء عن الضعفاء وأمن الضعفاء من الاقوياء فيعم الامن ويقبل كل على عمله وتطول الاعمار وتكثر الذرية وتنمو الاموال وبذلك تكون حياة الناس حياة طيبة وعيشتهم راضية

س ماهو الاطناب

ج هو تأدية المعنى بعبارة زائدة عن متعارف الاوساط لفائدة نحو رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا أي كبرت فاذا لم تكن في الزيادة فائدة يسمى تطويلا ان كانت الزيادة غير معلومة وحشوا ان كانت الزيادة معلومة فالتطويل نحو (وألفى قولها كذبا ومينا) والحشو نحو (واعلم علم اليوم والامس قبله) اذ لا داعي للتوكيد ومن دواعيه تثبيت المعنى وتوضيح المراد والتوكيد ورفع الايهام والثانية الجيدة كما أن دواعي الايجاز تسهيل الحفظ وتقريب الفهم وضيق المقام وسآمة المحادثة

س ما أقسام الاطناب

ج أقسامه كثيرة منها ذكر الخاص بعد العام والعام بعد الخاص والايضاح بعد الابهام والتكرير والاعتراض والايغال والتوشيع والتذييل والتكميل والتتميم والاحتراس

س ماهو ذكر الخاص بعد العام

ج هو نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وفائدته التنبيه على فضل الخاص حتى كأنه لفضله جزء آخر مغاير لما قبله

س ماهو ذكر العام بعد الخاص

ج هو نحو رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات ونحو وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم وفائدته الاهتمام بالخاص بذكره في عنوان عام بعد العنوان الخاص

س ماهو الايضاح بعد الابهام

ج هو نحو وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ونحو اجزاء الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف وفائدته تفخيم شأن المبين وتمكينه في النفس

س ماهو التكرير

هو ذكر الشيء مرتين أو اكثر نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وله فوائد منها التأكيد في الانذار كما رأيت وقصد الاستيعاب نحو قرأت الكتاب بابا بابا وفهمته كلمة كلمة واستمالة المخاطب لقبول الخطاب نحو ياقوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد ياقوم انما هذه الحياة الدنيا متاع والتنويه بشأن المذكور نحو ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب ابن ابراهيم ومنه الترديد وهو تكرار اللفظ متعلقا بغير ما تعلق به أولا نحو السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة

س ماهو الاعتراض

ج هو أن يؤتى في أثناء الكلام بجملة أو اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة كالدعاء نحو

ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعي الى ترجمان

والتنبيه على فضيلة العلم نحو

واعلم فعلم المرء ينفعه * ان سوف يأتي كل ما قدرا

والتنزيه نحو ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والاستعطاف نحو وخفوق قلب لو رأيت لهيبه * ياجنتي لرأيت فيه جهنما

وزيادة التأكيد نحو ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك وقد يقع الاعتراض في الاعتراض نحو فلا أقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم

س ماهو الايغال

ج هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كالمبالغة في قول الخنساء

وان صخرا لتأتم الهداة به ❊ كأنه علم في رأسه نار

فقولها كأنه علم واف بالمقصود لكنها أعقبته بقولها في رأسه نار لزيادة المبالغة

س ما هو التوشيع

ج هو ختم الكلام بمثنى وتفسيره بمفردين نحو شيبا ابن آدم وشبت معه خصلتان الحرص وطول الامل ونحو العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان

س ما هو التذييل

ج هو تعقيب الجملة باخرى تأكيدا لها نحو جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ونحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وهو على قسمين جار مجرى الامثال كما في الآية الاولى لاستقلال معناه واستغنائه عما قبله وغير جار كما في الثانية لعدم استغنائه عما قبله

س ما هو التتميم

ج هو زيادة كلمة أو اكثر تزيد الكلام حسنا والمعنى تاما بحيث لو حذفت صار الكلام مبتذلا كقول الشاعر يصف خيلا

صبينا عليهم ظالمين سباطنا ❊ فطارت بها أيد سراع وأرجل

س ما هو التكميل

ج هو ان يؤتى بفضلة تزيد المعنى التام حسنا نحو ويطعمون الطعام على حبه أي مع حب الطعام وذلك أبلغ في الكرم

س ما هو الاحتراس

ج هو ان يؤتى بعد كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه نحو

فسقى ديارك غير مفسدها ❊ صوب الربيع وديمة تهمي

ونحو حليم اذا ما الحلم زين اهله ❊ مع الحلم في عين العدو مهيب

وأما غير الانواع المذكورة فيكون كذكر الحروف الزائدة وتكثير الجمل نحو فبما رحمة من الله لنت لهم ونحو ان في خلق السموات والارض

واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون بدل ان في وقوع كل ممكن تساوى طرفاه لآيات للعقلاء والسر في ذلك انه خطاب للعموم وفيهم الغبي والذكي

(خاتمة في اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر)

القواعد المذكورة في الابواب السابقة انما هي باعتبار ظواهر الاحوال ومتعارف الاستعمال وايراد الكلام على مقتضاها يسمى ايراد الكلام على مقتضى الظاهر وقد تقتضي الاحوال العدول عن مقتضى الظاهر ويسمى ايراد الكلام على خلافه اخراجا للكلام على خلاف مقتضى الظاهر وهو منحصر في اثني عشر نوعا (١) تنزيل العالم منزلة الجاهل (٢) تنزيل خالي الذهن أو الشاك أو المنكر منزلة غيره (٣) وضع الماضي موضع المضارع والعكس (٤) وضع الخبر موضع الانشاء والعكس (٥) الاضمار في مقام الاظهار والعكس (٦) الالتفات (٧) وضع المفرد أو المثنى أو الجمع موضع غيره (٨) تجاهل العارف (٩) المشاكلة (١٠) التغليب (١١) القلب (١٢) أسلوب الحكيم

س ما هو تنزيل العالم منزلة الجاهل

ج هو أن يجعل العالم بالشيء كالجاهل به لعدم عمله بمقتضى علمه كما يقال لمن يؤذي أباه هذا أبوك اشارة الى توبيخه حتى كأنه لا يعرف أباه

س ما هو تنزيل خالي الذهن أو الشاك أو المنكر منزلة غيره

ج هو أن يجعل الخالي أو الشاك كالمنكر فيؤكد له الكلام اذا لاح عليه شيء من امارات الانكار كقول الشاعر

جاء شقيق عارضا رمحه ✻ ان بني عمك فيهم رماح

وكقولك للسائل المستبعد حصول الفرج ان الفرج قريب ويجعل المنكر أو الشاك كالخالي اذا كان معه ما من الشواهد ما يزيل تأمله

الانكار نحو الحكم الله واحد وقولك للمتردد في عدل الامير الامير عادل
ويجعل الحال والمنكر كالشاك اذا قدم للاول ما يلوح بالخبر وكان انكار
الثاني ضعيفا نحو ما وحينا الله أن اصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني
في الذين ظلموا انهم مغرقون أكد لنوح الخبر لتقدم ما يلوح به وهو الامر
بصنع السفينة والثاني نحو قولك لمنكر عدل الامير ان الامير عادل
والتوكيد فيهما مستحسن لا واجب

س ما هو وضع الماضي موضع المضارع وعكسه

ج هو التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي وعكسه لاغراض فمن أغراض
الاول التنبيه على تحقق الحصول نحو أتى أمر الله وقرب الوقوع نحو طلع
الفجر اذا أوشك ان يطلع والتفاؤل نحو ان شفاك الله تذهب مذهبي
والتعريض نحو لئن أشركت ليحبطن عملك فيه تعريض للمشركين بانه قد
حبطت أعمالهم لاشراكهم ومن أغراض الثاني حكاية الحال الماضية
باستحضار الصورة الغريبة في الخيال نحو أرسل الرياح فتثير سحابا أي
فاثارت وافادة الاستمرار فيما مضى نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
أي انتفى عنتكم بسبب انتفاء استمراره على رأيكم

س ما هو وضع الخبر وضع الانشاء والعكس

ج هو التعبير بالجملة الخبرية عوضا عن الجملة الانشائية وعكسه الغرض من
الاغراض فمن أغراض الاول الاحتراز عن صورة الامر تأدبا نحو ينظر
مولاي في أمري ويقضي حاجتي والتنبيه على تيسر المطلوب لقوة الاسباب
كقول الامير لجنده تأخذون بنواصيهم وتنزلونهم من صياصيهم والمبالغة
في الطلب نحو واذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم لم يقل لا تسفكوا
قصدا للمبالغة حتى كأنهم نهوا فامتثلوا فاخبر عنهم والتفاؤل نحو هداك الله
لصالح الاعمال كأن الهداية حصلت بالفعل وحث المخاطب بوجه لطيف
كقولك لمن يعز عليه تكذبني تزورني غدا كأنك قد أخبرت عن زيارته
فان لم يزرك صرت كاذبا بحسب الظاهر ومن أغراض الثاني اظهار

العناية بالشئ نحو قل أمر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد لم يقل واقامة وجوهكم عناية بامر الصلاة والتحاشي عن مساواة اللاحق السابق نحو قال اني أشهد الله واشهدوا أني بري مما تشركون لم يقل واشهدكم تحاشيا عن مساواة شهادتهم بشهادة الله تعالى

س ماهو الاضمار في مقام الاظهار والعكس

ج هو التعبير عن شئ بالضمير من غير سبق ذكره والثاني التعبير عن الضمير بالظاهر لاغراض فمن أغراض الاول ادعاء ان مرجع الضمير دائم الحضور في الذهن نحو

أبت الوصال مخافة الرقباء * وأتتك تحت مدارع الظلماء

الفاعل ضمير لم يتقدم له ذكر ونحو أقبل وعليه وقار وتمكين ما بعد الضمير في نفس السامع كقولك نعم رجلا زيد فالفاعل ضمير يفسره التمييز ويطرد ذلك في باب نعم وبئس وفي باب ضمير الشأن نحو هو الله أحد فانها لا تعمى الابصار ومن دواعي الثاني ادخال الروع في قلب السامع نحو

يجهل كجهل السيف والسيف منتضى

وحلم كحلم السيف والسيف مغمد

وتمكين المعنى في نفس المخاطب نحو وبالحق أنزلناه وبالحق نزل والتعليل نحو فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء والتلذذ نحو

سقى الله نجدا والسلام على نجد

ويا حبذا نجد على القرب والبعد

وبيان دواعي الامتثال حكقولك لعبدك سعدك بأمرك بكذا وان كان الظاهر اسم اشارة فلغرض من الاغراض المذكورة في التعريف باسم الاشارة

س ماهو الالتفات

ج هو نقل العبارة من التكلم أو الخطاب أو الغيبة الى حالة أخرى والغرض

تنشيط السامع بتلوين الخطاب حتى لا يمل من الزام حالة واحدة ولا بد مع ذلك من حالة أخرى يستحسنها الذوق فمثاله من التكلم الى الغيبة انا أعطيناك الكوثر فصل لربك أى لذا فقيه ذكر الجهة التى تستدعى الشكر وتوجب الامتثال ومثاله من الغيبة الى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد فيه الوصول بذكر الصفات الكمالية الى الاستحضار التام وانبعاث النفس الى تخصيص الموصوف بالعبادة والاستعانة ومثاله من التكلم الى الخطاب كيف لا أجتهد وأنتم تفوزون ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون بدل أفوز وأرجع ومثاله من الخطاب الى التكلم يانفس اجتهدت فهنيئا لى بدل لك والى الغيبة شرحت لكم الدرس فلم يفهموا بدل تفهموا ومثاله من الغيبة الى التكلم النجيب يجتهد فأفوز بدل فيفوز والى الخطاب التلامذة يجتهدون فتفوزون بدل فيفوزون

س ماهو وضع المفرد أو المثنى أو الجمع موضع غيره

ج هو التعبير عن المثنى بالمفرد نحو أنا وأخى أدعو بدل ندعو وعن الجمع بالمفرد نحو أنا وقومى أدعو بدل ندعو وذلك للتواضع وبالمثنى عن المفرد نحو * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بدل قف وبالمثنى عن الجمع نحو لبيك وسعديك أى مرات من التلبية والاسعاد والتعبير عن المفرد بالجمع للتعظيم كما تقول لامير أمرتم بكذا وقلتم كذا أى أمرت وقلت

س ماهو تجاهل العارف

ج هو أن يجعل العارف بالشئ نفسه جاهلا به لغرض من الاغراض كالمبالغة فى المدح أو الذم فالاول نحو * وجهك بدر أم شمس * والثانى نحو (أقوم آل حصن أم نساء) وقد يكون لشدة الجزع نحو

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

تجاهلت عن انتفاء الجزع من الشجر لشدة التحير والتضجر وقد يكون لشدة الوله نحو

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر

وقد يكون للفخر نحو

أبنا تعرف المواقف منه * وثبات على العداو ثباتا

س ماهي المشاكلة

ج هي ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا أو تقديرا فالاول نحو

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

أي أعدوا لي والثاني كقول بعضهم لامير يفرس نخلا

فاغرس من الصنع الجميل غرائسا * فاذا عزلت فانها لا تعزل

كأنه قال أنت تغرس نخلا فاغرس صنعا جميلا

س ماهو التغليب

ج هو ترجيح أحد الشيئين على الآخر في اطلاق لفظه عليه ويغلب العاقل على غيره نحو رب العالمين أي العقلاء وغيرهم والذكر على الانثى نحو وكانت من القانتين ومنه الابوان والولدان والاخف على غيره نحو الحسنين في الحسن والحسين والعمرين في ابي بكر وعمر والاكثر على الاقل نحو التلامذة مجتهدون والاعرف من الضمائر على غيره نحو أنا وأنت فعلنا كنا وأنت وزيد فعلتما كذا

س ماهو القلب

ج هو جعل جزء من الكلام مكان غيره وغيره مكانه نحو أدخلت الخاتم في اصبعي وعرضت الناقة على الحوض والنكتة فيه أن الظاهر الاتيان بالعروض على المعروض اليه وتحريك المظروف نحو الظرف ولما كان ما هنا بالعكس قلبوا الكلام رعاية لهذا الاعتبار

س ماهو أسلوب الحكيم

ج هو تلقي المخاطب بغير ما يترقبه والسائل بغير ما يتطلبه تنبيها على أنه الاولى بالارادة فالاول يكون بحمل كلامه على خلاف مراده كما فعل القعقاع بالحجاج اذ قال له الحجاج متوعدا لاحملنك على الادهم يعني القيد فقال مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب يعني الفرس فقال الحجاج أردت الحديد

فقال

فقال ان كان سديدا فخير من أن يكون بليدا ومراده تخطئة الحجاج بان الاليق به الوعد لا الوعيد والثاني يكون بتنزيل السؤال منزلة سؤال آخر أولى بحال السائل نحو يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج فنزل السؤال عن سبب تشكل القمر في أشكاله منزلة السؤال عن الحكمة المترتبة عليه لانها أهم للسائل ونحو قول أسناذ تلامذته وقد سألوه عن الامتحان اجتهدوا

﴿تنبيه﴾

الاصول والمقتضيات المذكورة في هذا الفن ليست مسوقة على سبيل الحصر انما هي أنموذج ينبه الطالب على اعتبار ما يحسن في الذوق اعتباره ويعينه على استخراج ما في الكلام من وجوه البلاغة والقاعدة أنه متى وجد الكلام الصادر عمن يقتدى بكلامه مستعملا في غير معناه الاصلي المعروف له وضعا طلب المراد بالتأمل الصادق مستعينا بالقرائن وسياق المقال حتى ينجلي له وجه العدول ويتعين له المعنى المقصود والله يوفق من يشاء

﴿الفن الثاني علم البيان﴾

س ما هو البيان لغة واصطلاحا

ج هو لغة المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير واصطلاحا أصول وقواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه فالمعنى الواحد ككرم زيد يدل عليه تارة بطريق التشبيه بأن يقال زيد بحر وتارة بطريق المجاز بأن يقال رأيت بحرا على فرس وتارة بطريق الكناية بان يقال زيد كثير الرماد أو مهزول الفصيل أو فاضل أنعام زيد على الانام وينبغي أن يعلم أولا ان اللفظ ان عين بازاء معنى ليدل عليه سمي موضوعا والمعنى موضوعا له والتعيين وضعا ثم انه اما أن يتصرف فيه بعد ذلك عند الاستعمال أولا فالذي لا يتصرف فيه عنده يسمى حقيقة فان كان التخاطب بين أهل اللغة فحقيقة لغوية كالاسد للحيوان المفترس أو بين

أهل العرف الخاص فان كانوا شرعيين فشرعية كالصلاة للكيفية المخصوصة والافعرفية خاصة واصطلاحية كالرفع للحركة المخصوصة المجلوبة بالعامل في نحو قولك جاء زيد وان كان باسناد الفعل أو ما في معناه الى ما هو له حقيقة عقلية نحو جاء السابق فرسه والذي يتصرف فيه ان كان التصرف باسناده الى غير ما هو له سمي مجازا عقليا واسنادا مجازيا نحو هزم الامير الجند وبنى السلطان المدينة وان كان بنقله من معنى لمعنى لعلاقة وقرينة فان منعت قرينته ارادة المعنى الموضوع له اللفظ فمجاز لغوي استعارة ان كانت العلاقة المشابهة ومرسل ان كانت غيرها وان لم تمنع فان كان بنحو الكاف فتشبيه والافكناية فالحصر مقصود البيان في ثلاثة مقاصد التشبيه والمجاز والكناية

س ما انواع الحقيقة

ج أنواعها خمسة عقلية ولغوية وشرعية واصطلاحية وعرفية عامه

س ما هي الحقيقة العقلية

ج هي اسناد الشئ الى ما هو له نحو أنبت الله الشجر وبنى البناء البيت واصلح النجار الباب

س ما هي الحقيقة اللغوية

ج هي الكلمة المستعملة في ما وضعت له في اللغة نحو أسد للحيوان المفترس وحمار للحيوان الناهق وقرد للحيوان المعلوم

س ما هي الحقيقة الشرعية

ج هي الكلمة المستعملة في ما وضعت له في الشرع نحو الصلاة للاقوال والافعال المخصوصة والزكاة لجزء من المال يصرف للفقراء والتيمم لنقل التراب الى الوجه واليدين بالنية

س ما هي الحقيقة الاصطلاحية

ج هي الكلمة المستعملة في ما وضعت له في الاصطلاح وتسمى أيضا العرفية الخاصة نحو الفاعل فانه موضوع عند النحاة للاسم المرفوع بالفعل

المذكور قبله أو شبهه والمفعول فانه موضوع عندهم للاسم المنصوب بالفعل أو شبهه والحال فانه موضوع عندهم للاسم المنصوب المفسر للهيئة

س ما هي الحقيقة العرفية العامة

ج هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في العرف العام نحو دابة فانها موضوعة في العرف العام لذوات الاربع والعقبة فانها موضوعة في العرف العام لعقبة ايلة والنجم فانه موضوع في العرف العام للثريا

﴿التشبيه﴾

س ما هو التشبيه

ج هو الحاق أمر بامر في معنى بنحو الكاف كالحاق زيد بالاسد في الجراءة في قولك زيد كالاسد في الجراءة ويتعلق به ثلاثة مباحث في أركانه والغرض منه وتقسيمه

س ما أركانه

ج أركانه أربعة مشبه ومشبه به ويقال لهما الطرفان ووجه شبه وأداة فطرفاه اما حسيان نحو ثغر زيد كالنور وصوت عمرو كالرعد واما عقليان نحو العلم كالحياة أو عكسه واما مختلفان نحو العلم كالنور أو النور كالعلم وأما وجه فهو المعنى الذي يشتركان فيه كالجراءة بين الشجاع والاسد والانتفاع بين العلم والحياة وأما أداته فاربع الكاف وكأن ومثل وشبه

س ما هو الغرض منه

ج الغرض منه واحد من أمور أحدها بيان أن المشبه ممكن نحو

فان تفق الانام وأنت منهم ✻ فان المسك بعض دم الغزال

ادعى فوقان الممدوح على غيره من الناس حتى صار وحده جنسا ولامتناع ذلك احتج على دعواه بحديث المسك ففيه تشبيه حال الممدوح بحال المسك تشبيها ضمنيا ثانيها بيان حاله كما في تشبيه ثوب بالثرق البياض ثالثها بيان مقدار حاله كما في تشبيه الماء بالثلج في شدة البرودة رابعها تقرير حاله في نفس السامع كتشبيه من سعيه في ضلال بمن يرقم على

صفحات المياه خامسها تشبيه عند السامع كما في تشبيه الوجه الاسود بمقلة الظبي سادسها تشويهه كما في تشبيه الورد بالجزء الاحمر من القرد وكما في قول الشاعر

واذا أشار محدثا فكأنه ❊ قرد يقهقه أو عجوز تلطم

سابعها استطرافه اي عده طريفا محدثا كما في تشبيه فخم فيه بحر ممتلئ يحر من المسك موجه الذهب فانه في صورة الممتنع عادة وفائدة التشبيه في عامر عائدة على المشبه وقد تعود على المشبه به وذلك في التشبيه المقلوب لايهام أن المشبه به فيه أتم من المشبه نحو

وبدا الصباح كأن غرته ❊ وجه الخليفة حين يمتدح

وعند الاهتمام بالمشبه به كتشبيه المبائع وجها كالبدر استدارة واشراقا بالرغيف ويسمى اظهار المطلوب ثم محل ما تقدم من التشبيه اذا أريد الملفق ناقص بكامل في وجه الشبه فان تساوى الامران ولو ادعاء فالاحسن العدول الى المشابهة نحو

رق الزجاج وراقت الخمر ❊ فتشابها فتشاكل الامر

فكأنما خمر ولا قدح ❊ وكأنما قدح ولا خمر

س الى كم قسم ينقسم التشبيه باعتبار اداته

ج ينقسم باعتبار ذلك الى قسمين مؤكد ومرسل فالمؤكد ما حذفت أداته نحو زيد أسد والمرسل ما ذكرت فيه الاداة نحو زيد كالاسد وسمي مرسلا لارساله عن التأكيد

س الى كم قسم ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه

ج ينقسم باعتبار ذلك الى أربعة أقسام الاول تشبيه مفرد بمفرد كتشبيه الخد بالورد الثاني تشبيه مركب بمركب بان يكون في كل من الطرفين كيفية حاصلة من عدة أمور قد تضامت حتى صارت شيأ واحدا كما في قوله

كأن مثار النقع فوق رؤسنا ❊ وأسيافنا الليل تهاوى كواكبه

الثالث تشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشقيق بأعلام ياقوت نشرن على

رماح من زبرجد في قوله

وكأن هجر الشيب عشق اذا اتصوب أو تصعد
أعلام ياقوت نشر * ن على رماح من زبرجد

الرابع تشبيه مركب بمفرد كما في تشبيه نهار مشمس قد شابه زهر الربى بليل مقمر في قوله

ياصاحبي تقصيا نظريكما * تريا وجوه الارض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه * زهر الربى فكأنما هو مقمر

س الى كم قسم ينقسم التشبيه باعتبار تعدد طرفيه

ج ينقسم باعتبار ذلك الى أربعة أقسام ملفوف ومفروق وتسوية وجمع فالملفوف هو أن يؤتى أولا بالمشبهات على طريق العطف أو غيره ثم بالمشبه بها كذلك كقوله في وصف العقاب بكثرة اصطياد الطيور

كأن قلوب الطير رطبا و يابسا * لدى وكرها العنا ب والحشف البالي

شبه الطري من قلوب الطير بالعناب واليابس منها بالحشف البالي والمفروق هو أن يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقوله

النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم

وتشبيه التسوية هو أن يتعدد المشبه دون المشبه به كقوله

صدغ الحبيب وحالي * كلاهما كالليالي

وتشبيه الجمع هو أن يتعدد المشبه به دون المشبه كتشبيه الثغر باللؤلؤ المنضد أو البرد أو الاقاح في قوله

كأنما يبسم عن لؤلؤ * منضد أو برد أو أقاح

س الى كم قسم ينقسم التشبيه باعتبار أركانه

ج ينقسم باعتبار ذلك الى ثلاثة أقسام قوي وضعيف ومتوسط فالقوي ما حذفت منه الاداة ووجه الشبه لما فيه من دعوى الاتحاد نحو زيد بحر أو بحر فقط بعد تقدم ذكره والضعيف ما ذكرت فيه الاركان الاربعة نحو زيد كالاسد في الشجاعة أو كالاسد في الشجاعة بعد تقدم ذكره

والمتوسط ما ذكر فيه المشبه والمشبه به والاداة وحدها أو الوجه وحده نحو زيد أسد في الشجاعة أو زيد كالاسد ونحو كالاسد أو أسد في الشجاعة بعد تقدم ذكره والاول هو التشبيه البليغ وأما الابلغ فهو ما حذفت منه جميع الاركان الا المشبه أو المشبه به وهو الاستعارة

س ما تقسيم التشبيه باعتبار وجهه

ج ينقسم باعتبار وجهه الى محل وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه نحو زيد بدر والى مفصل وهو ما ذكر فيه وجه الشبه نحو زيد بدر في الحسن وينقسم باعتبار وجهه أيضا الى قريب مبتذل وهو الذي في غاية الظهور نحو زنجي كالفحم والجمرة الصغيرة كالكوز في المقدار والى غريب حسن وهو الذي يحتاج الى دقة نظر واعمال فكر كتشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل وتشبيه الصالحين بالحلقة المفرغة التي لا يدرى طرفاها فان الاول يحتاج الى فكر لما فيه من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع توجع الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم ان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يعدوله فيرجع الى الانقباض ولما في الثاني من الهيئة الحاصلة من التناسب في الشرف كما ان الحلقة متناسبة الاجزاء في الصورة ونحو

ونار نجوم بين غصون كأنها * شموس عقيق في سماء زبرجد

ونحو

كأن مثار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

وينقسم باعتبار وجهه أيضا الى تمثيل وغير تمثيل فالتمثيل ما كان وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد نحو الفي أراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فان المشبه هيئة منتزعة من أمور متعددة والمشبه به كذلك وأما غير التمثيل فهو ما ليس وجهه متعددا نحو الصالح في هذا الزمان كالكبريت الاحمر

وينقسم باعتبار وجهه أيضا الى مفرد ومركب ومتعدد وكل منها اما حسي

واما

واما عقلى فالمفرد الحسى كالحمرة فى تشبيه الخد بالورد والعقلى كالنفع فى تشبيه العلم بالحياة واما المركب فالحسى منه كالهيئة الحاصلة من طلوع صورة بيضاء مشرقة مستديرة فى رقعة زرقاء مبسوطة فى قوله

والبدر فى كبد السماء كدرهم * ملقى على ديباجة زرقاء

والعقلى منه كالهيئة الحاصلة من الالتجاء بالفرار الى ما هو أضر منه طمعا فى الانتفاع به فى قوله

المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار

وأما المتعدد فالحسى منه كاللون والطعم فى قوله

مهفهف وجناته * كالخز لونا وطعما

والعقلى منه كالنفع والضرر فى قوله

طلق شديد الباس راحته * كالبحر فيه النفع والضرر

﴿المجاز﴾

س ما هو المجاز لغة واصطلاحا

ج المجاز لغة الطريق واصطلاحا هو اللفظ المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلى ويتنوع كالحقيقة

س ما أنواعه

ج أنواعه سبعة مجاز بالحذف نحو واسأل القرية وحضر النادى اى الاهل فيهما وجاء ربك أى أمره ومجاز بالزيادة نحو ليس كمثله شئ ونحو فاضربوا فوق الاعناق وفحوى اسم السلام عليكم ويسمى مجازى الاعراب ومجاز شرعى ومجاز اصطلاحى ومجاز عرف بالعرف العام ومجاز عقلى ومجاز لغوى

س ما هو المجاز الشرعى

ج هو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فى الشرع كالصلاة اذا استعملها الشرعى فى الدعاء والزكاة اذا استعملها فى النظافة والتيمم اذا استعمله فى القصد

س ماهو المجاز الاصطلاحي أو العرفي بالعرف الخاص

ج هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في ذلك الاصطلاح كالفاعل اذا استعمله النحوي في من أوجد الفعل والمفعول به اذا استعمله في الميت والحال اذا استعمله في الصفة التي عليها الانسان من خير أو شر أو قيام أو قعود

س ماهو المجاز العرفي بالعرف العام

ج هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في العرف العام كالدابة اذا استعملها في كل ما يدب على وجه الارض فانها موضوعة في العرف العام لذوات الاربع والعقبة اذا استعملها في كل كدية تعترض في الطريق فانها موضوعة في العرف العام لعقبة أيلة

س ماهو المجاز العقلي

ج هو اسناد الفعل أو ما في معناه الى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة نحو قول الموحد أنبت الربيع البقل وهزم الامير الجند وهو في قصره وبنى السلطان المدينة

س ماهي القرينة

ج هي شيء يصرف الذهن عن ارادة المعنى الحقيقي وهي نوعان لفظية ومعنوية فاللفظية هي التي يلفظ بها في التركيب والمعنوية هي التي تفهم من حال المتكلم وأما القرينة المعينة فهي التي تعين المقصود من المجاز

س ماهي الملابسة وأنواعها في المجاز العقلي

ج هي كون الفعل يناسب الشيء الذي أسند اليه وأنواعها خمسة ملابسة الفعل للفاعل والمفعول والزمان والمكان والسبب أما ملابسته للفاعل فلكونه واقعا منه وللمفعول فلكونه واقعا عليه وللزمان والمكان فلكونه واقعا فيهما

س ما مثال ملابسة الفعل للفاعل والمفعول

ج مثال ملابسة الفعل للفاعل سيل مفعم اى عملوء فاسناد مفعم وهو مبنى للمفعول الى الفاعل وهو ضمير السيل الذى هو فاعل مجاز عقلى ملابسته الفاعلية ومثال ملابسته للمفعول عيشة راضية فاسناد راضية وهو مبنى للفاعل الى ضمير العيشة وهو مفعول مجاز عقلى ملابسته المفعولية وحقيقته عيشة راض صاحبها

س ما مثال ملابسة الزمان والمكان والسبب

ج مثال ملابسة الزمان سافر شهر ورمضان وحقيقته سافر الرجل فى جميع أيامه ومثال ملابسة المكان جرى النهر وسال الميزاب وحقيقته جرى الماء فيهما ومثال ملابسة السبب بنى الامير المدينة وحقيقته بنى البناؤون المدينة بأمر الامير

س ما هو المجاز اللغوى

ج المجاز اللغوى قسمان مفرد ومركب فالمفرد هو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلى كالاسد اذا اريد به الرجل الشجاع والمركب هو اللفظ المركب المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقى كما تقول فككت العقدة مريدا بها الامر المشكل وبارك الله فيك ورحمك الله مريدا بهما الدعاء

س ما هى العلاقة

ج هى المناسبة بين المعنى الحقيقى والمعنى المجازى فان كانت العلاقة المشابهة فيسمى المجاز استعارة والا فمجاز مرسل

(المجاز المرسل)

س ما هو المجاز المرسل وعلاقاته

ج المجاز المرسل هو ما كانت علاقته غير المشابهة وله تسع عشرة علاقة السببية والمسببية والكلية والجزئية واللازمية والملزومية والاطلاق والتقييد والعموم والخصوص والحالية والمحلية واعتبار ما كان واعتبار ما يكون

والبدلية والمبدلية والآلية والمجاورة والتعلق

س ماهي السببية والمسببية وما مثالهما

ج السببية هي كون الشيء مؤثرا في غيره والمسببية كون الشيء ناشئا عن غيره مثال السببية عينا الغيث لان الغيث سبب في النبات ومثال المسببية أمطرت السماء نباتا فنباتا مجاز مرسل علاقته المسببية لان النبات مسبب عن المطر وقرينته لفظية وهي أمطرت

س ماهي الكلية والجزئية وما مثالهما

ج الكلية هي كون الشيء يتضمن شيأ آخر والجزئية هي كون الشيء يتضمنه شيء آخر مثال الكلية أدخل أصبعه في أذنه أي رأس أصبعه فالاصبع مجاز مرسل علاقته الكلية والقرينة استحالة ادخال الاصبع في الاذن ومثال الجزئية أرسلت العين أي الجاسوس فالعين مجاز مرسل علاقته الجزئية لان العين جزء منه

س ماهي اللازمية والملزومية والآلية وما مثلها

ج اللازمية هي كون الشيء يجب وجوده عند وجود شيء آخر والملزومية هي كون الشيء يجب عند وجوده وجود شيء آخر والآلية هي كون الشيء واسطة لايصال أثر الى شيء آخر مثال اللازمية طلع الضوء أي الشمس فالضوء مجاز مرسل علاقته اللازمية لانه يوجد عند وجود الشمس ومثال الملزومية ملأت الشمس المكان أي الضوء فالشمس مجاز مرسل علاقته الملزومية ومثال الآلية واجعل لي لسان صدق في الآخرين فلسان بمعنى ذكر حسن مجاز مرسل علاقته الآلية لان اللسان آلة للذكر الحسن

س ماهو الاطلاق والتقييد والعموم والخصوص وأمثلتها

ج الاطلاق هو كون الشيء مجردا من القيود والتقييد هو كون الشيء مقيدا بقيد أو أكثر والعموم هو كون اللفظ شاملا لكثير والخصوص هو كون اللفظ خاصا بشيء واحد مثال الاطلاق فتحرير رقبة أي عتق رقبة

فالرقبة مجاز مرسل علاقته الاطلاق اذ المراد منها الرقبة المؤمنة واطلاق الرقبة على جميع الجسم مجاز مرسل علاقته الجزئية ومثال التقييد ما أغاظ بحفلة زيدا أي شفته بخصوصها زيد مجاز مرسل علاقته التقييد لانها مقيدة بشفة الفرس فقط ومثال العموم رأيت الناس والمراد ابراهيم أو أهل مصر والمراد خليل فالناس مجاز مرسل علاقته العموم ومثله ما بعده ومثال الخصوص رأيت ابراهيم والمراد الناس ورأيت مصريا والمراد أهل مصر فابراهيم ومصريا مجاز مرسل علاقته الخصوص

س ما هو اعتبار ما كان وما يكون والحالية والمحلية وأمثلتها

ج اعتبار ما كان هو النظر للماضي واعتبار ما يكون هو النظر للمستقبل والحالية هي كون الشيء حالا في غيره والمحلية هي كون الشيء يحل فيه غيره مثال اعتبار ما كان وآتوا اليتامى أموالهم أي الذين كانوا يتامى ثم بلغوا فاليتامى مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان ومثال اعتبار ما يكون طحنت خبزا أي حبا يؤول أمره الى أن يكون كذلك فخبزا مجاز مرسل علاقته اعتبار ما يكون ومثال الحالية وخالد في رحمة الله أي الجنة التي تحل فيها الرحمة فرحمة مجاز مرسل علاقته الحالية ومثال المحلية جرى الميزاب أي الماء فالميزاب مجاز مرسل علاقته المحلية

س ما هي البدلية والمبدلية والمجاورة والتعلق وأمثلتها

ج البدلية هي كون الشيء بدلا عن شيء آخر والمبدلية هي كون الشيء مبدلا منه شيء آخر والمجاورة هي كون الشيء مجاورا لشيء آخر والتعلق هو كون الشيء متعلقا بشيء آخر تعلقا خصوصيا أي تعلق اشتقاق مثال البدلية قضيت الدين بمعنى أديته فقضيت مجاز مرسل علاقته البدلية ومثال المبدلية أكلت دم زيد أي ديته فالدم مجاز مرسل علاقته المبدلية لان الدم مبدل عنه الدية ومثال المجاورة أحد نظيف القميص أي البدن فالقميص مجاز مرسل علاقته المجاورة ومثال التعلق هذا ضرب زيد أي مضروبه فضرب مجاز مرسل علاقته التعلق لان الضرب مصدر

والمضروب مشتق منه

(الاستعارة)

س ماهي الاستعارة وعلى أي شئ تبنى

ج هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة وهي مبنية على تناسي التشبيه وادعاء أن المشبه عين المشبه به أو فرد من افراده وهي تنقسم الى قسمين باعتبار ذكر المشبه أو المشبه به فان ذكر المشبه به فتصريحية نحو رأيت بحرا يعطي وان ذكر المشبه وشئ من لوازم المشبه به فمكنية نحو أنشبت المنية اظفارها بفلان وكل منهما تنقسم الى أقسام

س ما أقسام الاستعارة التصريحية

ج تنقسم الى ثمانية أقسام أصلية وتبعية ومرشحة ومجردة ومطلقة وعنادية ووفاقية وتمثيلية

س ماهي الاستعارة الاصلية

ج هي ما كان اللفظ المستعار فيها جامدا نحو رأيت شمسا على فرس أي رجلا جميلا وشاهدت قتل زيد أمس وأكلت صمه اليوم أي ضربه ضربا شديدا وأخرج لهم عجلا جسدا أي صورة تشبه العجل ونظرت أسدا في الحمام أي رجلا شجاعا ورأيت نمرا على جمل أي رجلا كريما

س كيف تقرر الاستعارة في الامثلة المذكورة

ج في الاول شبهنا الرجل الجميل بالكوكب المضيء نهارا بجامع الاضاءة في كل واستعرنا اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية فالرجل هو المشبه والشمس هي المشبه به والاضاءة هي الجامع بينهما وهي العلاقة والقرينة المانعة من ارادة الشمس الحقيقية لفظية وهي قولنا على فرس لان الذي يركب هو الرجل لا الشمس وفي الثاني شبهنا الضرب الشديد بازهاق الروح بجامع الالم في كل واستعرنا اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية سميت مصرحة للتصريح فيها بلفظ المشبه به وهو القتل وسميت أصلية

بجريانها في لفظ جامد وهو القتل والقرينة المانعة من ارادته لفظيه وهي أكلت معه اليوم وفي الثالث شبهنا الصورة المتخذة من حلي آل فرعون بولد البقرة بجامع المشابهة في كل منهما واستعرنا اللفظ الدال على المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية الاصلية والقرينة المانعة من ارادة المعنى الحقيقي حالية وهي صنع موسى السامري تلك الصورة وكانت تصريحية للتصريح فيها بلفظ المشبه به وهو العجل واصلية لان لفظ العجل جامد

س ما هي الاستعارة التبعية

ج هي ما كان اللفظ المستعار فيها مشتقا أو حرفا وسميت تبعية لان جريانها في المشتقات والحروف تابع لجريانها أولا في الجوامد وفي كلمات معاني الحروف نحو قتل زيد خالدا وقصدا بعد ذلك وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ولاصلبنكم في جذوع النخل وجلست على الشمس وانا ماطني الماء حلنا كم في الجارية وحالك ناطق بجهلك

س كيف تجري الاستعارة في الامثلة المذكورة

ج في الاول شبهنا الضرب الشديد بازهاق الروح بجامع حصول الالم في كل واستعرنا اللفظ الدال على المشبه به للمشبه واشتققنا من القتل الذي بمعنى الضرب قتل بمعنى ضرب ضربا شديدا على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية والقرينة المانعة من ارادة المعنى الحقيقي لفظية وهي وقصدا بعد ذلك وانما كانت مصرحة للتصريح فيها بلفظ المشبه به وهو القتل وكانت تبعية لان جريانها في الفعل تابع لجريانها في المصدر وفي الثاني شبهنا ازالة الضوء وذهابه بكشط الجلد عن الشاة مثلا بجامع ظهور شئ كان مستورا في كل منهما وهو ظهور الظلمة بعد ذهاب الضوء وظهور اللحم بعد ذهاب الجلد واستعرنا اللفظ الدال على المشبه به وهو السلخ للمشبه واشتققنا منه نسلخ بمعنى نزيل على طريق الاستعارة المصرحة التبعية والقرينة المانعة لفظية وهي ذكر الليل والنهار لان الليل ليس له جلد

يسلخ وكانت تصريحية للتصريح فيها بلفظ المشبه به وهو السلخ وتبعية لان
جريانها في الفعل تابع لجريانها في المصدر وفي الثالث مجردة لاستعلاء
المطلق بالظرفية المطلقة بجامع شدة التمكن في كل فسمى التشبيه من
الكليات للجزئيات تاسستمرنا لفظ في من جزئي من جزئيات المشبه به وهو
الظرفية المطلقة لفظة على التي هي جزئي من جزئيات المشبه وهو
الاستعلاء المطلق على طريق الاستعارة التصريحية التبعية والقرينة المانعة
من ارادة الظرفية معنوية وهي كون التصليب لا يكون في المدعوع
وانما يكون عليها وسميت تصريحية لانه صرح فيها بلفظ المشبه به وهو
في وتبعية لانها جرت في معنى الظرف المجرد بطريق جريانها في الكلي وقس
عليه

س ما هي المرشحة والمجردة والمطلقة

ج المرشحة ما قرنت بشيء يناسب المشبه به بعد ذكر قرينتها والمجردة ما قرنت
بشيء يناسب المشبه والمطلقة ما لم تقترن بشيء أو قرنت بما يلائمهما مثال
المرشحة له بد من قولك رأيت أسدا في الحمام له لبدة فانه يلائم المشبه به
الذي هو الاسد فيسمى ترشيحا وقولك عاينت بحرا على جمل تتلاطم أمواجه
فتلاطم الامواج ترشيح لانه يناسب المشبه به الذي هو البحر ومثال المجردة
رأيت بحرا على جمل يعطي فمعطي تجريد لانه يناسب المشبه الذي هو الرجل
الكريم وقولك رأيت أسدا في الحمام له سيف فسيف تجريد لانه يناسب
المشبه الذي هو الرجل الشجاع ومثال المطلقة شاهدت بحرا في البيت
عميقا يعطي لانهما قرنت بما يلائم كلا من المشبه والمشبه به لان يعطي
يناسب المشبه الذي هو الرجل الكريم وعميقا يناسب المشبه به وهو البحر
وقولك رأيت بحرا في البيت لانهما لم تقترن بشيء يناسب المشبه ولا المشبه به
والترشيح أبلغ من الاطلاق والاطلاق أبلغ من التجريد

س ما هي العنادية والوفاقية

ج العنادية هي التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء وتسمى تهكمية وتضحية

كالاسد والرجل ومنها ما يستعمل في ضده نحو وبشر الذين كفروا بعذاب أليم وكما يقال في حق البخيل رأيت بحرا يعطي وفي حق البليد رأيت نهرا يعلم وفي حق الجبان رأيت سبعا يغسل رأسه والوفاقية هي التي يمكن اجتماع طرفيها في شئ نحو فروا من ربه لان المستعار له الهدى والمستعار منه الفرور وهما طرفان يمكن اجتماعهما في شئ واحد وكما في تشبيه العلم بالحياة والجهل بالموت

س ما هي الاستعارة التمثيلية

ج هي ما كان فيها كل من المشبه والمشبه به مركبا وكان وجه الشبه منتزعا من عدة أمور واذا اشتهرت سميت مثلا فالامثال أصلها الاستعارة تمثيلية واشتهرت نحو قولك لمن يتردد في أمرين أن يفعله وأن لا يفعله اني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى وقولك لمن يتهاون في أمر حتى يفوته في الصيف ضيعت اللبن وقولك لمن يتحيل على تحصيل غرض خفي وهو مستتر تحت أمر ظاهري لا مرتا جدع قصيرا أنفه وقولك لمن يريد أن يعمل عملا وحده وهو ما جزعنه اليد لا تصفق وحدها

س كيف تجري الاستعارة في الامثلة المذكورة

ج في الاول شبهنا هيئة الرجل المتحير في أمرين أن يفعله وأن لا يفعله بهيئة انسان يتردد في الاقدام والاحجام فيقدم رجله الى الامام ثم يؤخرها الى الخلف بجامع الحيرة في كل واستعرنا اللفظ الدال على هيئة المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية وفي الثاني شبهنا حال انسان تهاون في أمر حتى فاته وأراد طلبه بعد ذلك بحال المرأة التي طلقت من الشيخ اللابن وعادت اليه بعد ذلك تطلب اللبن منه بجامع الاهمال والطلب بعد الفوات في كل واستعرنا اللفظ الدال على هيئة المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التمثيلية وفي الثالث شبهنا هيئة الرجل المستتر تحت أمر ظاهري ليتحصل على أمر يريده بهيئة الرجل المسمى قصيرا حين جدع أنفه ليأخذ بثار جدعه من الزباء بجامع الاحتيال في كل واستعرنا اللفظ الدال على هيئة المشبه به

به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية التمثيلية

س ما هي الاستعارة المكنية

ج هي ما ذكر فيها لفظ المشبه وشيء من لوازم المشبه به وسميت مكنية لخفاء المشبه به فيها وقرينتها تسمى استعارة تخييلية لانها اثبات لازم المشبه به للمشبه فهي لا تفارقها نحو لسان حالي يشكرك وعيون العناية لحظتك وانشبت المنية أظفارها بفلان أي مات وثم زيد رائحة العلم

س كيف تجري الاستعارة في الامثلة المذكورة

ج في الاول شبهنا الحال بانسان ذي نطق تشبيها مضمرا في النفس واستعرنا الانسان للحال ثم حذفناه ورمزنا له بشيء من لوازمه وهو اللسان على طريق الاستعارة بالكناية واثبات اللسان للحال استعارة تخييلية وفي الثاني شبهنا العناية بانسان واستعرنا الانسان للعناية وحذفناه ورمزنا له بالعيون واثبات العيون للعناية تخييل واللحظ ترشيح وفي الثالث شبهنا المنية بالسبع واستعرناه للمنية وحذفناه ورمزنا له بشيء من لوازمه وهو الاظفار واثبات الاظفار للمنية تخييل وفي الرابع شبهنا العلم بنحو المسك واستعرنا له العلم وحذفناه ورمزنا له بشيء من لوازمه وهو الرائحة واثبات الرائحة للعلم تخييل والشم ترشيح لانه يلائم المشبه به الذي هو نحو المسك

س ما أقسام الاستعارة المكنية

ج أقسامها ثمانية أصلية وتبعية وتمثيلية ومرشحة ومجردة ومطلقة وعنادية ووفاقية فالاصلية نحو أنشبت المنية أظفارها بفلان والتبعية نحو أعجبني اراقة الضارب دم زيد والتمثيلية نحو أفن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار والمرشحة نحو نطق لسان الحال بكذا والمجردة نحو نطقت الحال الواضحة بكذا والمطلقة نحو نطقت الحال بكذا والعنادية نحو أنشبت المنية أظفارها بفلان لانه لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء واحد والوفاقية نحو نطقت الحال لانه يمكن اجتماع الحال مع الانسان

س كيف تجري الاستعارة في الامثلة المذكورة

ج في الاول شبهنا المنية بالسبع واستعيراسم السبع لها ثم حذف ورمز له بشئ من لوازمه وهو الاظفار وفي الثاني شبهنا الضرب بمعنى القتل واستعيراسم المشبه به للمشبه واشتق منه قاتل ثم حذف ورمز له بشئ من لوازمه وهو اراقة الدم وفي الثالث شبهنا هيئة من حق عليه كلمة العذاب بهيئة من استحق دخول النار ودخلها بجامع الاسف والندم في كل واستعيراللفظ الدال على المشبه به للمشبه ثم حذف ورمز له بشئ من لوازمه وهو الانقاذ من النار وفي الرابع شبهنا الحال بمعنى الانسان واستعيرلها الانسان وحذف ورمز له بشئ من لوازمه وهو اللسان والنطق ترشيح لان اللسان أشد ارتباطا به وفي الخامس شبهنا الحال بمعنى الانسان واستعيرلها اسمه وحذف ورمز له بشئ من لوازمه وهو النطق والوضوح تجريد لانه يلائم الحال وفي السادس شبهنا الحال بمعنى الانسان واستعيرلها اسمه وحذف ورمز له بشئ من لوازمه وهو النطق وهي مطلقة لانها لم تقترن بشئ يلائم المشبه ولا المشبه به وأما الباقيان فمعلومان

﴿الكناية﴾

س ماهي الكناية وما الفرق بينها وبين المجاز

ج الكناية لفظ أريد به لازم معناه والفرق بينها وبين المجاز ان المجاز لا يصح معه ارادة المعنى الحقيقي والكناية يصح معها ارادته وهي ثلاثة أنواع كناية يراد بها صفة وكناية يراد بها نسبة وكناية يراد بها غير ذلك

س ما مثال الكناية التي يراد بها صفة

ج مثالها زيد طويل النجاد كناية عن طول قامته وكثير الرماد كناية عن كرمه لان كثرة الرماد تدل على كثرة الاحراق وكثرة الاحراق تدل على كثرة الخبز والطبخ وكثرة الخبز والطبخ تدل على كثرة الاكلة وكثرة الاكلة تدل على الكرم وهو صفة ونحو قول امرأة لبعض الامراء أشكو اليك قلة الفأر وذلك لان قلته تستلزم عدم ما يأكله وهو يستلزم عدم ما تشتريه به وهو يستلزم الفقر

س ما مثال الكناية التي يراد بها نسبة

ج مثالها

ان السماحة والمروءة والندى * في قبة ضربت على ابن المشرج

فان جعل هذه الاشياء الثلاثة في معنى الله المختص به يستلزم اثباتها له ونحو المجد بين بردية والكرم بين ثوبيه كناية عن ثبوتهما له ونحو رايت منا من يأكل كناية عن ثبوت العمى له ونحو خير الناس من نفع الناس كناية عن نفي الخير عن لا يهتم بشأن اخوانه

س ما مثال الكناية التي يراد بها غير ذلك

ج مثالها

الضاربين بكل ابيض مخذم * والطاعنين مجامع الاضغان

كني بمجامع الاضغان عن القلوب وهي ليست صفة ولا نسبة ونحو جاء فلان مستوي القامة عريض الاظفار كناية عن الانسان وتنقسم تقسيما آخر غير هذا الى تعريض وتلويح ورمز وايماء

س ما هو التعريض

ج هو ان يعرض بالكناية لشيء يفهم عند سماعها كقولك لمن تعرض له بدنانة الاصل انا لست ابن خباز ولا اسكاف وان تعرض له بالكسل لقد حفظت درسي ونحو السلم من سلم المسلمون من لسانه ويده كناية عرض فيها بنفي صفة الاسلام عن المؤذي ونحو انا اعتقد وجود الله تعريضا لمن لا يعتقد ذلك بانه كافر

س ما هو التلويح

ج هو الذي كثرت وسائطه بالتعريض ككثير الرماد السابق

س ما هو الرمز

ج هو الذي قلت وسائطه مع خفاء اللزوم بالتعريض نحو زيد عريض القفا او عريض الوساده كناية عن بلادته ونحو مكتنز اللحم كناية عن شجاعته ومتناسب الاعضاء كناية عن ذكائه

س ماهو الايماء أو الاشارة

ج هو الذي قلت وسائطه مع وضوح اللزوم بلا تعريض نحو

أو ما رأيت المجد ألقى رحله * في آل طلحة ثم لم يتحول

كناية عن كونهم أمجادا والله أعلم بالصواب

﴿الفن الثالث علم البديع﴾

س ماهو البديع

ج هو علم يعرف به الوجوه التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة بعد تحقق حسنه الذاتي بالبلاغة وأول من اخترعه عبد الله بن المعتز العباسي سنة مائتين وأربع وسبعين هجريه والمحسنات اما معنوية أي يقصد بها تحسين المعنى واما لفظية أي يقصد بها تحسين اللفظ

س ماهي المعنويه

ج هي التورية والاستخدام والالف والنشر والجمع والتفريق والتقسيم وحسن التعليل وتأكيد المدح أو الذم بما يشبه الاستثناء والادماج والتوجيه وتجاهل العارف والقول بالموجب والمبالغة المقبولة ومراعاة النظير والعكس والمشاكلة والمطابقة والارصاد والتجريد والمذهب الكلامي ونفي الشيء بايجابه ومراعاة الطلب والتفريع والاستتباع

س ماهي التورية

ج هي أن يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد اعتمادا على القرينة كقول شخص يشكو شدة البرد في غير أوانه وان الشمس لم تفرق بين برجي الجدي والحمل فنزلت بالاول في أوان الثاني

أو الغزالة من طول المدى خرفت * فما تفرق بين الجدي والحمل

وتنقسم أربعة أقسام مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة فالمجردة هي التي لم تقترن بما يلائمها كقول الخليل لما سأله الجيران عن زوجته هند واختي أرادا خوة الدين ومنها أو الغزالة الخ والمرشحة هي التي قرنت بما يلائم المعنى القريب سميت بذلك لتقويتها به لان القريب غير مراد فكأنه ضعيف فاذا ذكر لازمه تقوى به نحو والسماء بنيناها بايد فانه يحتمل الجارحة وهو

القريب وقد ذكر من لوازمه البنيان على جهة الترشيح ويحتمل القدرة وهو البعيد المقصود وهي قسمان باعتبار ذكر اللازم قبلها أو بعدها وأما المبينة فهي ما ذكر فيها لازم البعيد سميت بذلك لتبيين المورى عنه بذكر لازمه اذ كان قبل ذلك خفيا فاذا ذكر لازمه تبين نحو

يا من رآني باله موم مطوقا * وظلمات من فقدي غصونا في شجون
أتلومني في عظم نوحي والبكا * شأن المطوق ان ينوح على غصون

وهي أيضا قسمان باعتبار ذكر اللازم قبل أو بعد وأما المهيأة فما لا تقع التورية فيها الا بلفظ قبلها أو بعدها فهي قسمان أيضا فالاول نحو

وأظهرت فينا من سماتك سنة * فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فالفرض والندب معناهما القريب الحكمان الشرعيان والبعيد الفرض معناه العطاء والندب الرجل السريع في قضاء الحوائج ولولا ذكر السنة لما تهيأت التورية ولا فهم الحكمان والثاني وهو ما تتهيأ بلفظ بعد كقول الامام علي رضي الله تعالى عنه في الاشعث بن قيس انه كان يحول الشمال باليمين فالشمال معناها القريب ضد اليمين والبعيد جمع شملة ولولا ذكر اليمين بعدها فهم منه السامع معنى اليد الذي به التورية ومن المجردة

حملناهم طرا على الدهم بعدما * خلعنا عليهم بالطعان ملابسا

فان الدهم له معنيان قريب وهو الليل الدهم وليس مرادا وبعيد وهو القيود الحديد السود وهو المراد ومن المرشحة قاتلوهم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فان المراد من اليد الذلة وقد اقترنت بالاعطاء الذي يناسب المعنى القريب وهو العضو وتسمى التورية بالايهام أيضا

س ما هو الاستخدام

ج هو ذكر اللفظ بمعنى واعادة الضمير عليه بمعنى آخر نحو شربت من العين وتصدقت منها بدينار اريد بالعين الجارية وبضميرها الذهب ونحو

فسقى الغضا والساكنيه وان هموا * شبوه بين جوانحي وضلوعي

أراد بالغضا الشجر وبضميره الجمر الموقد ونحو

اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

أراد بالسماء المطر وبضميره النبات ونحو من شهد منكم الشهر فليصمه
فان المراد بالشهر الهلال وبضميره الزمان المعلوم

س ماهو الالف والنشر

ج هو ذكر متعدد ثم ذكر ما لكل من آحاده بلا تعيين اعتمادا على القرينة
فالاول لف والثاني نشر فان كان النشر على ترتيب اللف فمرتب نحو جعل
لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وان كان على عكسه
فعكوس نحو فلان شمس وأسد وبحر جودا وشجاعة وعلما ومنه نحو آية
الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين
والحساب فان ابتغاء الفضل في النهار وعلم الحساب بالاول والاخفش نحو

ولحظه وحياه وقامته * بدر الدجا وقضيب البان والراح

س ماهو الجمع

ج هو المقارنة بين متعدد في حكم نحو المال والبنون زينة الحياة الدنيا والعلم
والادب شرف الانسان

س ماهو التفريق

ج هو الفصل بين شيئين في المدح وغيره نحو

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير وقت سخاء
فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

ونحو ومايستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج

س ماهو التقسيم

ج هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه مع التعيين كما يقال لا يشجع الا
متأدب ومتعلم هذا باجتهاده وذاك بحسن سيره الاشارة الاولى للثاني
والثانية للاول بقرينة القرب والبعد ونحو كذبت ثمود وعاد بالقارعة
فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية ونحو

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له أحد

س ماهو حسن التعليل

ج هو ان يدعى لوصف علة غير حقيقية نحو

ولم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق

جعل علة شد الجوزاء النطاق قصد ها خدمة الممدوح وهو خلاف الواقع

ونحو وما انحضر ذاك الظل نبتاوا عنا * لكثرة ما شقت عليه المرائر

ونحو أسر بالحجر القاسي فألثمه * لان قلبك قاس يشبه الحجرا

ونحو وشكيتي فقد السقام لانه * قد كان لما كان لي أعضاء

س ماهو تأكيد المدح أو الذم بما يشبه الاخر

ج تأكيد المدح بما يشبه الذم هو ان يستثنى صفة مدح من صفة ذم منفية بتقدير دخول الاول في الثانية نحو

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

اى ان كان تكسر حد سيوفهم من مقارعة الجيوش عيبا فلا عيب فيهم غيره ومن المعلوم انه ليس بعيب أو من صفة مدح مثبتة نحو أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وأما تأكيد الذم بما يشبه المدح فهو ان يستثنى صفة ذم من صفة مدح منفية نحو فلان لا خير فيه الا أنه يسيء الى من أحسن اليه أو من صفة ذم أخرى مثبتة نحو فلان فاسق الا أنه جاهل

س ماهو الادماج

ج هو ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر لم يصرح به نحو

أقلب فيه أيدفاني كأني * أعدبها على الدهر الذنوبا

ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ونحو الليل طويل ولا ينامه الا كل خال من الهموم ونحو الليل قصير على المسامير والنهار طويل على المسافرين

س ماهو التوجيه

ج هو ايراد الكلام محتملا لوجهين متضادين على السواء كقول بعضهم في شخص فاذا احدى عينيه

خاط لي عمرو قباء * ليت عينيه سواء

قلت شعر ليس يدرى * أمديح أم هجاء

ونحو وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ويسمى التوجيه أيضا بالايهام

س ما هو تجاهل العارف

ج هو أن يجعل العارف بالشئ نفسه جاهلا به لاجل المبالغة في المدح ونحوه كما تقول لصاحبك اذا أتاك أنور بدر سطع أم ضوء شمس لمع ونحو أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون ونحو أصعب هذا أم أنتم لا تفهمون

س ما هو القول بالموجب أي بما اقتضاه الدليل

ج هو اما بأن تثبت صفة جعلها المتكلم لشئ لغيره نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين أي صحيح ذلك ولكن هم الاذل والله ورسوله الاعز وقد أخرجوا منها وكما تقول لمن قال لك الامتحان يظهر النجيب من البليد أنا النجيب جعل المتكلم النجابة لنفسه فنفيتها عنه وأثبتها للفسك ونحو

وقالوا قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن عن ودادى

وقالوا قد سمعنا كل سعى * لقد صدقوا ولكن فى فسادى

واما بان تحمل لفظه على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى بالارادة كقول القبعثرى للحجاج لما توعده بالسجن بقوله لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال له انما أردت الحديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا ونحو

قلت ثقلت اذ أتيت مرارا * قال ثقلت كاهلى بالايادى

س ما هى المبالغة

ج هى ادعاء بلوغ وصف فى الشدة أو الضعف حدا يستحيل أو يبعد فان كان المدعى ممكنا عقلا وعادة فمبلغ أو عقلا لا عادة فاغراق أو مستحيلا عقلا وعادة فغلو والاولان مقبولان مثال أولهما ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكد يراها ونحو قول واصف فرس

وعادية الى الغارات ضبحا * تريك بقدح حافرها التهابا

كأن الصبح ليس اجولا * وجيش الليل قد ولى اهابا
جواد في الجبال تخال وعلا * وفي الفلوات تحسبها عقابا
اذا ما سابقتها الريح فرت * وألقت في يد الريح التترابا

ومثال ثانيهما قول المتنبي

روح تردد في مثل الظلال اذا * أطارت الريح عنها الثوب لم تبن
كفى بجسمي نحولا أنني رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني

اذ يجوز عقلا وصول الشخص في النحول الى هذه الغاية وان امتنع عادة ونحو فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا واما الغلو فغير مقبول ومنه مردود فالمقبول ثلاثة أنواع أحدها ما اقترن به ما يقربه الى الصحة كقولك كاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ونحو لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ونحو

تكاد تسبهم من غير رام * تكن في قلوبهم النبالا

ثانيهما ما تضمن حسن تخييل كقول المتنبي

عقدت سنابكها عليها عثيرا * لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

وقول المعري

يذيب الرعب منه كل عضب * فلولا الغمد يمسكه لسالا

ثالثهما ما أخرج مخرج الخلاعة كقول النظام

توهمه طرفي فالم طرفه * فصار مكان الوهم في خده أثر
ومر بفكري خاطرا فخرجته * ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

ونحو

انثنت أن فتاة كنت أخطبها * عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول

ونحو للخائف يا ابن حرب * أنفت منه الانوف
أنت في القدس تصلي * وهو في البيت يطوف

س ما هي مراعاة النظير المسماة بالتناسب والتوفيق

ج هي جمع المتناسبات نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان

والبدر

والبدر والشعرى ياسائران والنجم وسهيل مقترنان

س ماهو والعكس

ج هو تأخير جزء في الكلام بعد تقديمه نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ونحو عادات السادات سادات العادات ونحو أوامر الملوك ملوك الاوامر

س ماهي المشاكلة

ج هي ذكر معنى بلفظ مبني آخر لوقوعه في صحبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

ونحو نسوا الله فنسيهم ونحو تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك

س ماهي المطابقة المسماة بالطباق والتضاد

ج هي الجمع بين معنيين متنافيين ويكون باسمين نحو هو الاول والآخر وتحسبهم ايقاظا وهم رقود وفلين نحو هو أضحك وأبكى وأمات وأحيى وأمات وحزين نحو لها ما كسبت ولهم ما اكتسبت ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف ومختلفين نحو أفمن كان ميتا فأحييناه ومن يضلل الله فلا له من هاد ويسمى ذلك طباق الايجاب ويكون بين مثبت ومنفي ويسمى طباق السلب نحو لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ويستخفون من الناس ولا يستخفون من الله اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء ومن المطابقة التدبيج وهو ذكر ألوان اقصد الكناية أو التورية نحو

ترى ثياب الموت حمرا فما أتى * لها الليل الا وهي من سندس خضر

ونحو فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ومنها المقابلة وهي الجمع بين متوافقين فأكثر ثم ما يقابلها ما نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * وأقبح الكفر والافلاس بالرجل

س ماهو الارصاد المسمى بالتسهيم

ج هوان يجعل المتكلم قبل آخر السجعة أو البيت ما يفهم منه ما عنه السامع معرفة الروى نحو

اذا لم تستطع شيأ فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

ونحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ونحو فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

س ما هو التقريد

ج هوان ينتزع من أمر ذى صفة أمر آخر مثله فيها لاجل المبالغة فى كمالها فى المنتزع منه حتى كأن الصفة صارت أصلا يمكن أن ينتزع منها موصوف آخر مثلها فى هذه الصفة نحو

تطاول ليلك بالاثمد * ونام الخلى ولم ترقد

انتزع من نفسه شخصا آخر مثله فى تطاول الليل عليه وخاطبه بذلك

س ما هو المذهب الكلامى

ج هوان يورد للمطلوب حجة قاطعة مسلمة عند المخاطب نحو يا أيها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب

س ما هو نفى الشئ بايجابه

ج هوأن ينفى تعلق أمر عن أمر فيتوهم ثبوته والمراد نفيه نحو رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فان نفى الملاهاة التجارة منهم يوهم ثبوتها لهم والمراد نفيهما أيضا ونحو لا يسألون الناس الحافا فنفى الالحاف والمراد نفى السؤال من أصله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع نفى طاعة الشفعاء والمراد نفى الشفيع مطلقا

س ما هى براعة الطلب

ج هى ان يشير الطالب الى ما فى نفسه تلويحا نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من أهلى اشارة الى طلب النجاة لابنه

س ما هو التفريع

ج هوان يثبت حكم لمتعلق أمر بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله

فاضت يداه بالنضار كما * فاضت ظباه في الوغى بدمي

س ما هو الاستتباع

ج هو الوصف بشيء على وجه يستتبع الوصف بشيء آخر مدحا أو غيره فالمدح نحو ألا أيها الليل الذي قد أباده * تسل فهذا قوله بالكتائب والذم كقوله أترى القاضي أعمى * أم تراه يتعامى

صرف السيد كأن السيد أموال اليتامى

س ما هي المحسنات اللفظية

ج منها الجناس ورد العجز على الصدر والسجع والقلب والتوشيح ولزوم مالا يلزم والانسجام

س ما هو الجناس

ج هو ما اتفق لفظاه في أربعة أمور نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها وهو قسمان متماثل ومستوفى

س ما هو المتماثل

ج هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين نحو أصلحت ساعة في ساعة أو فعلين نحو ضربت في الارض وضربت مهرا أو حرفين نحو اذا مررت بهم وفسل به الجمر

س ما هو المستوفى

ج هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل

نحو ما مات من كرم الزمان فانه * يحيى لدى يحيى بن عبد الله

أو فعل وحرف نحو علا فلان على الفرس أو اسم وحرف نحو فلان سافر من منذ شهر وحضر منذ يومين فان الاولى اسم والثانية حرف وقد يكون كلا المتشابهين مركبا أو أحدهما فيسمى جناس التركيب فالاول نحو

الى حتفي سعى قدمي * أرى قدمي أراق دمي

والثاني كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة * فدعه فدولته ذاهبه

ثم ان اتفق اللفظان في الخط سمي متشابها نحو اذا ملك الخ ونحو

عضنا الدهر بنابه * ليت ما حل بنابه

وأما الذي يتفقا فيه فيسمى مفروقا نحو الشرط أملك عليك أم لك ونحو

كلكم قد أخذ الجا * م ولا جام لنا

ما الذي ضر مدير الـ * جام لو جاملنا

س ما هو الجناس غير التام

ج ما اختلف اللفظان فيه في واحد من الاربعة المتقدمة فان كان الاختلاف في الهيئة سمي محرفا نحو جبة البرد جنة البرد والجاهل اما مفرط واما مفرط امدهم الشديد حرفا واحدا وان كان الاختلاف في العدد سمي ناقصا اما محرف وهو اما في الاول نحو دوام الحال من المحال ونحو ساق ومساق أو في الوسط نحو لم يخلق الله داء الا وخلق له دواء ونحو جهدي جهدي أو في الآخر ويسمى مطرفا نحو الهوى مطية الهوان ونحو

يدون من أيدعواص عواصم * تصول باسياف قواض قواضب

واما مجنحين ويسمى مذيلا نحو

ان البكاء هو الشفا * ء من الجوى بين الجوانح

ومنه وانظر الى الملك لان المجرور فيه زيادة الهاء والكاف وان كان الاختلاف في النوع فان كان المختلف فيه متقارب المخرج سمي مضارعا ويكون في الاول نحو ليل دامس وطريق طامس وفي الوسط نحو ينهون وينأون وفي الآخر نحو الخيل في نواصيها الخير وان كان متباعد المخرج سمي لاحقا ويكون أيضا في الاول نحو هم زة لمزة وفي الوسط نحو تفرحون وتقرحون وفي الآخر نحو أمرا لامن مقبول وان كان الاختلاف في الترتيب سمي تجنيس القلب نحو فحم وحمف ويسمى قلب كل ونحو عورات وروعات ويسمى قلب بعض ثم ان كان اللفظان في جناس القلب متواليين سمي مزدوجا نحو جئتك من حلب بحلب ومن المدينة بندينه وان كان أحدهما في أول البيت والآخر في آخره سمي مجنحا نحو

لاح أنوار الهدى * من كفه في كل حال

س ماهو رد العجز على الصدر

ج هو جعل أحد اللفظين في أول الفقرة والآخر في آخرها نحو سائل اللئيم يرجع ودهم سائل ونحو سالم الناس فأنت سالم ويكون بين مشتقين نحو وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا أو شبه مشتقين نحو قال اني لعملكم من القالين أو جعل أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع الثاني أو فيما يقاربه نحو

أملتهم ثم تأملتهم * فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

ونحو

دعاني من ملامكم سفاها * فداعي الشوق قبلكم دعاني

ونحو

حكت لحاظك ما في الريم من ملح * يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي

ونحو

ونومي مفقود وصبري لك البقا * وسهدي مفقود وشوقي نامي

س ماهو السجع

ج هو توافق الفاصلتين من النثر أو النظم على حرف واحد وهو ثلاثة أقسام مطرف ومرصع ومتوازٍ

س ماهو المطرف

ج هو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا ونحو ألم نجعل الارض مهادا والجبال أوتادا فان وزنهما مختلف

س ماهو المرصع

ج هو ما اتفقت فيه ألفاظ الفقرتين أو أكثرها وزنا وتقفية نحو فيهن قاصرات الطرف يطمث الانس قبلهم ولا جان يقرع الاسماع بزواجر وعظه ونحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا ونحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ونحو رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وأما الاكثر فنحو ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم

س ماهو المتوازي

ج هو ما كان الاتفاق فيه في أقل الالفاظ وزنا وتقفية نحو فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة لاتفاق مرفوعة وموضوعة وهو الاقل ونحو النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود ونحو حمل الناطق والصامت

وهل الحاسد والشامت لاتفاق الاقل أيضا وهو الصامت والشامت
والاجماع مبنية على سكون أواخرها قيل واحسن السجع ماتساوت
قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود قيل ثم ماطالت
ثانيته نحو والنجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى ونحو الذي علم بالقلم
علم الانسان مالم يعلم أو ثالثته نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه ونحو النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود
وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ومثاله في النظم قوله

تحلى بدر شدى * وأثرت به يدى * وفاض به ثدى * وأثرت به يدى

وقوله تدبير معتصم بالله منتقم * لله مرتغب في الله مرتقب

وقوله

نحن في جذل * والروم في وجل * والبرف شغل * والجرف نجل

وقوله غرامى أقام صبرى انصرم دمعى انسجم
عدوى انتقم دهرى احتكم حاسدى اشتمت

ويقال له التسميط ومنه ما يعرف بالتشطير وهو ان يجعل كل شطر من
البيت سجعة مخالفة لصاحبتها في الشطر الآخر كقوله

ألفاظ سور أفعاله غرر * أقلامه قضب آراؤه شهب

س ما هو القلب المسمى مالا يستحيل بالانعكاس أيضا

ج هو كون الكلام بحيث لو عكست حروفه بأن أخذت الآخر فقبله وهكذا
بدون نظر للشكل كان هو الحاصل بعينه نحو سور حماه بروجها كروس ونحو
أرانا الاله هلالا نارا ونحو

مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم

ونحو كل في فلك ونحو ربك فكبر

س ما هو التوشيح أو التشريع

ج هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى مع الوقوف على أي واحدة منهما
نحو ياخاطب الدنيا الدنية انها * شرك الردى وقرارة الاكدار
ونحو جن الظلام فدبدا متبسما * لاح الهدى وتجلت الظلماء

س ماهو لزوم مالا يلزم

ج هو ان يؤتى فى السجع أو النظم بما ليس بلازم نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر اذ اللام غير لازمة ونحو قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ونحو

ما شكر عمرا ان تراخت منيتى * أيادى لم تمنن وان هى جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
رأى خلتى من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت

اذ اللام غير لازمة

س ماهو الانسجام

ج هو سلاسة الالفاظ وسهولة المعانى مع جزالتها وتناسبهما نحو

ادركوا العلم وصونوا أهله * من جهول عاد من تبجيله
انما يعرف قدر العلم من * سهرت عيناه فى تحصيله

ونحو ما وهب الله لامرئ هبة * أفضل من عقله ومن أدبه
هما كمال الفتى فان فقدا * ففقده للحياة أليق به

س ماهو التغاير

ج هو ان يغاير ما كان عليه بان يمدح الشئ ثم يذمه أو بالعكس كقول الصفى بعدان شكا من العذل

فالله يكلأ عذالى وليلهم * عذلى فقد فرحوا قلبى بذكرهم

س ماهو تشابه الاطراف

ج هو أن يؤتى فى آخر الكلام بما يناسب أوله فى المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطيف يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبير يناسب ما يدرك

س ماهى المواربه

ج هى ان يفسد المتكلم مفهوم كلامه بما يدبه من التأويل ذلك أن يقول قولا يتضمن ما ينكر عليه فاذا حصل الانكار استحضر عند وجها من الوجوه يتخلص به نحو قول أبى نواس

لقد ضاع شعري على بابكم * كما ضاع درعلى خالصه

فلما بلغ الرشيد أنكر عليه وهدده فقال لم أقل الا ضاع فاستحسن مواربته وقال بعض الحاضرين هذا شعر قلمت هيناه فأبصر

س ماهو الاطراد

ج هو أن يذكر الشاعر اسم الممدوح وأبيه وجده على التوالي بلا تكلف نحو

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحارث بن شهاب

س ماهو الكلام الجامع

ج هو ان يأتي الشاعر ببيت مشتمل على حكمة أو وعظ نحو

واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام

س ماهو الاستطراد

ج هو ذكر الشئ في غير محله لمناسبة كأن يكون في فن من الفنون ثم يشتغل له فن آخر يناسبه في الذكر فيورده ثم يرجع الى الاول وبهذا القيد يخرج التخلص نحو وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا فمطف ومن كل تأكلون لحما طريا لكونه مناسبا لاصل الكلام وهو البحران المفتي بهما المؤمن والكافر

س ماهو الافتنان

ج هو ان يتفنن المتكلم فيأتي بفنين أو اكثر في فقرة واحدة أو بيت واحد كالغزل والحماسة والمديح والهجاء والهناء والعزاء نحو ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فيها هناء وعزاء ونحو كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيها عزاء ونحو

س ماهو ارسال المثل

ج هو ان يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل نحو ذوالوجهين لا يكون عند الله وجيها يوم القيامة ونحو لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ونحو البلاء موكل بالمنطق ومنه في الشعر قوله

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول

ونحو ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدوا له ما من صداقته بد

س ما هو ائتلاف اللفظ والمعنى

ج هو ان تكون الفاظ المعاني المطلوبة ليس فيها لفظة غير لائقة بذلك المعنى نحو

تألف اللفظ والمعنى بعد حنكته * والجسم عندي بغير الروح لم يقم

ونحو تؤلف اللفظ والمعنى فصاحته * تبارك الله منشي الدر في الكلم

س ما هو ائتلاف اللفظ مع اللفظ

ج هو ان يكون في الكلام معنى يصح معه هذا النوع ويأخذه عدة معان فيختار منها اللفظة بينها وبين الكلام ائتلاف كقوله في الابل النحيلة

كالقسي المعطفات بل الاسـ * ـهم مبريه بل الاوتار

فان تشبيه الابل بالقسي كناية عن هزالها فلو شبهها بغير ذلك كالمرجون والدال جاز لكن المناسبة والائتلاف بين الاسهم والاوتار والقسي حسنت التشبيه ومنه

خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة * في بحر حرب بموج الموت ملتطم

﴿تتمة في السرقات الشعرية﴾

س ما هي السرقات الشعرية

ج هي ان يأخذ الشخص كلام الغير وينسبه لنفسه فان كان ما أخذه اللفظ والمعنى معا بلا تغيير ولا تبديل أو تبديل الالفاظ كلها أو بعضها بمرادفها فهو سلخ وسرقة محضة كما فعل عبد الله بن الزبير بقول معن بن أوس

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من ان تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وان كان ما أخذه الجميع مع تغيير النظم أو البعض سمي اغارة ومسخا فان امتاز الثاني بحسن سبك فممدوح نحو

من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

مع قول غيره من راقب الناس مات هما * وفاز باللذات الجسور

فان الثانى اعذب وأفخر وان امتاز الاول فقط فالثانى مذموم أو تساويا فابعد عن الذم وان كان ما أخذه المعنى وحده سمى اغارا وسلخا فان امتاز الثانى فهو أبلغ نحو

هو الصنع ان يجعل فخير وان يرث * فلا ريث فى بعض المواضع أنفع

مع قوله

ومن الخير بطؤ سيبك عنى * أسرع السحب فى المسير الجهام

لما فى الثانى من زيادة البيان بضرب المثل فى السخاء وان امتاز الاول فالثانى مذموم وان تماثلا فهو أبعد عن الذم كقوله

ولم يك اكثر الفتيان مالا * ولكن كان أرحبهم ذراعا

مع قوله وليس بأوسعهم فى الغنى * ولكن معروفه أوسع

و يتصل بالسرقات الشعرية ثمانية أمور الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح والابتداء والتخلص والانتهاء

س ماهو الاقتباس

ج هو ان يضمن النثر أو النظم شيأ من القرآن أو الحديث من غير افادة انه منهما فمثاله من القرآن فى النثر فلم يكن الا كلمح البصر أو هو أقرب حتى انشد فأغرب وفى الشعر نحو وثغر تضمد من لؤلؤ * بالباب أهل الهوى يلعب

اذا ما ادلهمت خطوب النوى * يكاد سنا برقه يذهب

ونحو ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جميل

وان تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

ومثاله من الحديث فى الشعر

قال لى ان رقيبى * سيئ الخلق فداره

قلت دعنى وجهلك * انى حفت بالمكاره

ومنه لا تعاد الناس فى أوطانهم * فلما يرعى غريب الوطن

واذا ما شئت عيشا بينهم * خالق الناس بخلق حسن

ومثاله من الحديث فى النثر قول الحريرى شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يربوه

س ماهو التضمين

ج هو أن يضمن الشعر شيأ من شعر الغير مع التنبيه ان لم يشتهر نحو
على انى سأنشد عند بيتى * أضاعونى وأى فتى أضاعوا

س ماهو العقد

ج هو ان ينظم النثر مطلقا لا على وجه الاقتباس كقوله
واستعمل الحلم واحذر قول بارئنا * سبحانه خلق الانسان من عجل
ونحو ولما بدا صبحى وأشرق نوره * تبصرت والانسان قد يتبصر

س ماهو الحل

ج هو ان ينثر النظم وانما يقبل اذا كان جيد السبك كقول من حل قول
بعضهم اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم
بقوله لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يعتاده ويصدق
توهمه الذى يعتاده

س ماهو التلميح

ج هو الاشارة الى قصة أو شعر أو مثل سائر من غير ذكره فالاول نحو
فوالله ما أدرى أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع
اشارة الى استيقاف يوشع للشمس والثانى نحو
لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى * أرق وأحفى منك فى ساعة الكرب
اشارة الى قول الآخر
المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار
والثالث نحو من غاب عنكم نسيتموه * وقلبه عندكم رهينه
أظنكم فى الوفاء ممن * صحبته صحبة السفينة

س ماهو حسن الابتداء

ج هو ان يأتى المتكلم فى أول كلامه بعبارة واضحة المعنى عذبة اللفظ لتجذب
السامع الى الاصغاء بكليته ويسمى الابتداء حينئذ براعة مطلع نحو
المجد عوفى اذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعدائك السقم
وتزداد حسنا اذا دلت على المقصود باشارة لطيفة وتسمى براعة استهلال
كقوله أبى عجز الخازن وهنا الصاحب بن عباد بمولود

بشرى فقد أنجز الاقبال ماوعدا * وكوكب الجد في أفق العلى صعدا

س ماهو التخلص

ج هو الانتقال مما ابتدأت به القصيدة من غزل أو شكوى الى المقصود مع رعاية المناسبة بينهما بحيث لايشعر السامع الا وقد انتقل منه الى المقصود نحو قول ابن قوس قومي وقد أخذت * منا السرى وخطا المورية القود أم مطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

س ماهو الانتهاء

ج هو آخر بيت من القصيدة فينبغي أن يكون على وضع مألوف وسبك معروف مشعرا بالتمام فتتحقق براعة المقطع بحسن الختام نحو

وانى جدير اذ بلغتك بالمنى * وأنت بما أملت فيك جدير

فان تولني منك الجميل فأهله * والا فاني عاذر وشكور

ونحو بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

ونحو ما أسأل الله الا ان يديم لنا * لا أن تزيد معاليه فقد كملت

والله أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه والآل * هذا والملاح بفرعامه وأشرقت شمس طبعه في سماء كماله قلت مؤرخا طبعه الكامل بشطر من ثلاثة أبيات من الكامل وهي

شرك البلاغة قد تحقق صيده * وتباشرت أهل العقول بنفعه

وغدا بحسن الطبع يدعو أهله * كي ينصبوا أشراكهم لمصيده

ولسان حال الطبع قال مؤرخا * شرك تكامل لطفه من طبعه

٥٢٠ ٤٩١ ١٢٤ ٩٠ ٨٦

سنة ١٣١١

وقد سطع بدر تمامه وأشرقت شمس طبعه في أفق كماله بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها في مصر خان أبي طاقيه المشرفين من شهر صفر سنة ١٣١١ من هجرة خير البرية عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأزكى التحيه